

١

اداب ورفقا كل به ختم

روح فكل من

اتحاف المتهدين بمسابقة الدين

شيخ الاسلام وليد العلماء

٢٥٧٢

الاعلام سيدي

بصع

٢٤٥٨

الشيخ اخذ

الدين

تتمتع

امن

٢٤٥٨

وقد هذا الكتاب الخزانة المصنوعة
على طينة العلم بالزهر ونجيلة مفتحة
خزانة الطائفة بالمقصود في



بسم الله الرحمن الرحيم
 حمد الله من علمنا بالآيات **واعتقت ابنة**
 خواص الاعيان **وامساء** الاكرام بنور وجوده
 وحض من شأ بمقام المحض منه وجوده **وتبين**
 لحفظ احكامه خاصة الانام **واما طوعا** وعن وجوب
 تحذره **واللستام** حتى صار لكل مستند **والاعلى**
 علم **ومرسل** عن كل مستند الى قوله **غيا** حسب
 الظاهر **وصلاة** وسلاما على من حققته غنصر
 جميع الحقائق **وقلبه** الشديف معك
 بجميع الاسرار **والدقائق** من اسكلم المولى
 سبحانه **رحمة العالمين** **وجعل** له المنه على

جميع

جميع خالف كسما المسلمين **سيدنا** ومولانا
 محمد الموصوف بكل كمال **المرتبة** عن ان يكون به
 له نظير في الرتبة ومثال **وعلمه** وامكان
 الكرام **والتابعين** ومن يتبعهم بالحسان
 على الدوام **وبعد** فبقوله **الوافق** بمولاه في
 القلبي **احد** له يقو ري الحنفى لما كفى الشافى
 الحنفى **هذا** ما استندت تحاجد الظالمين
 اليه **من** مشاوب الامية الاربعة **ما هو** معقول
 عليه **لعيط** كل طالب بمقام امامه
 فيصير على بصيرة من علوفاته **ورفع** مقامه
 لخصته من رسالتك **رحمنا** لافى
 اجل ما القى في هذا المقام **العللى** **سمي** له
 باعداف المستندين **بمناقب** اعتدال الدين
مرتب له على مقدمته **واربعة** ابقات **وتخامد**
 على اخر ما ذكر في هذا الكتاب **فالمقدم**
 في ذكر بعض الجودين من هذه الامم **والاوقاب**
 في مناقب المتقدمين من الامة **والخامد** في
 مناقب الينا نعلق بذلك **راجعا** من سبحانه
 ان يسلك بنا الحسن المسالك **المقدمة**
اعلم ان الحمد تدبر من هذه الامة جمع كثير
 لا يحصى عدتهم الا العليم الخبير **اما** العباد رضوا

الله عليهم اجمعين . فكلهم مجتهدون بنسب سيدنا علي بن
 ابي طالب في اقدم ائمتنا عليهم السلام اصحابي
 كالقوم بايهم اقتديتم اهتديتم . وقد توفي في صغري
 الله عليه وسلم عن غوما ثمان مائة واربعين الف سنة
واما الثالث فعول فمن يقدم الي عصرنا ثلثا مائة
 فغالبها لغربائهم مجتهدون **فمنهم** عروة بن الزبير
 روي عن ابيه وامه اسما وخالد عابشة وخالد بن
 ولد سنة ثلاث وعشرين وتوفي سنة اثنين او
 ثلاث واربع وخمسة وتسعين **وممنهم** ابن المنذر
 محمد بن ابراهيم بن الحارث المدني روي عن جابر
 وعلقمة بن ابي وقاص وخويزن توفي سنة تسع
 عشرة او عشرين او احدى وعشرين ومائة
وممنهم علقمة بن قيس بن عبد الله الثقفي الكوفي
 ولد في حبكة ابي بصير الله عليه وسلم وروي عن
 الخلفاء الاربعة وغيرهم توفي سنة احدى او
 اثنتين وستين وعاش تسعين سنة **وممنهم**
 الخليل بن ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود بن عمرو
 ابن ربيعة الكوفي توفي سنة ست وتسعين
 وعاش تسعا واربعين وقيل اكثر **وممنهم** سفيان
 ابن المشيكة القرشي المدني روي عن ابيه وعنه
 ولد سنة خمس عشرة او سبع عشرة او احدى

وعشرين وتوفي سنة ثلاث او اربع وتسعين **وممنهم**
 شفيان الثوري ابو عبد الله الكوفي سمع من عمرو
 ابن دينار وغيره توفي سنة احدى وستين ومائة
وممنهم قتادة السدوسي البصري وكان الكوفة
 روي عن انس وعنه ولد سنة ستين وتوفي
 سنة سبع عشرة او ثمان مائة ومائة .
وممنهم اسام بن سيار بن محمد البصري مروي عن انس
 ابن مالك روي عن زيد بن ثابت وابي بصير
 وغيرهما وكان ابي في التعبير راي كان الجوزي .
 تقدمت الترتيبا واخذي وصيته وقالت
 يموت الحسن واموت بعدك فلما استوفى مني كان
 كذلك ما توفي سنة عشرة ومائة مات الحسن
 اول رجب وان سير بن كاسع يقول **وممنهم**
 الحسن البصري ابو مولي زيد بن ثابت وامه
 مولا ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 ولد زمن عمر بن الخطاب وحكمه عمر بن عبد
 ربه تقدمت وفاته **وممنهم** ابو سلمة بن عبد
 الرحمن بن عوف الزهري المدني اسمه عبد الله
 وقيل اسما عيل وقيل مالك روي عن ابيه
 واسامة بن زيد وغيرهما توفي سنة اربع
 ومائة وقيل دون ذلك **وممنهم** ابن شهاب

الزهرى محمد بن مسلم القزويني المدني روي عن ابن عمر
وانس بن مالك وغيرهما ولد سنة حنين و
أكثر وتوفي سنة ثلاث وأربع وخمسين
ومائة **ومهم** ابن المنذر محمد القزويني المدني
روي عن جابر وعائشة والنس في خزين توفي
سنة ثلاثين ومائة **ومهم** أبو الوليد عبد
الرحمن بن عمرو والأولاد يلقون من هذات
وقرية بقرب دمشق حدث عن علي بن أبي رباح
وخلائق مات بسنة مائة سنة
وحسين ومائة **ومهم** زيد بن أسلم المدني مولى
عمر بن الخطاب يروي عن أبيه
وابن عمرو جابر وأبي هريرة وتوفي سنة ست
وثلاثين ومائة **ومهم** الأعرج عبد الرحمن
ابن هرون المدني روي عن أبي هريرة وأبي سعيد
ومعاوية في خزين من الصحابة والتابعين
توفي بالإسكندرية سنة سبع عشرة ومائة
ومهم نافع مولى ابن عمر من العرب وقيل
من نيسابور وقيل من سبي كابل روي عن
ابن عمر وأبي هريرة وغيرهما توفي سنة
سبع عشرة أو تسع عشرة أو عشرين ومائة
ومهم عطاء بن أبي رباح وكان عبدًا حبشيًا

سمع من ابن عباس وأبي هريرة وغيرهما قال
الأمير أحمد خزان العلم لا يثبتها الله تعالى
الأمين أحب ولو كان عيسى بالعلم أحب لكان أهل
النسب أولى فكان عطاء هذا حديثًا وكان
يزيد بن أبي خبيب نوبيا وكان الحسن البصري
مولى وكان ابن سيرين مولى الأنصار انتهى
ج عطاء سبعين حجة وعاش مائة سنة
وتوفي سنة خمس عشرة ومائة **ومهم**
الأعشى سليمان بن مهران الكوفي له في النسخة وروي
عن عبد الله بن أبي رباح قال عيسى بن
يونس لم يرو عن ولا القرن الذين كانوا قتلنا
مثل الأعشى ومما زلت الأعشى والسلاطين
عندنا أحد أحقر منهم عند الأعشى مع فقه وحاجته
مات سنة ثمان وأربعين ومائة وهو ابن ثمان
وشاب سنة **ومهم** معمر بن راشد الأزدي
روي عن همام بن منه وعمرو بن دينار وغيرهما
مات سنة ثلاث وخمسين ومائة **ومهم**
ابن أبي ذر محمد بن عبد الرحمن القزويني العامري
المدني يكنى أبا الحارث روي عن خاله
الحارث القزويني ونافع وغيرهما وكان
نقما بأحق عند السلاطين ولما حج أبو جعفر

دَعَاهُ بِدَارِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ مَا قَوْلُكَ فِي مَرَّتَيْنِ أَوْ
 ثَلَاثًا فَقَالَ وَرَبُّ هَذِهِ الثَّنِيَّةِ إِنَّكَ تَجَابِرُؤُنَا
 جِجَ الْمَهْدِيِّ وَدَخَلَ السَّجْدَ الْبُيُوتِي فَقَامَ لَهُ النَّاسُ
 الْأَبْنَاءُ بِذِيْبٍ فَقَالَ لَهُ السَّجْدُ بْنُ زُهَيْرٍ
 فَمَهْذَا أَمِيرًا وَمَنْ يَنْتَقِلُ ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ أَمْنًا
 يَتَوَقَّمُ النَّاسُ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ الْمَهْدِيُّ دَعَاهُ
 فَلَقْدَفْنَا مِنْ كُلِّ شَعْبٍ فِي لَيْلَتِي وَكَانَ مَوْلِدُ سَنَةِ
 ثَمَانِينَ وَلَوْ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَلَيْسَ
 وَخَمْسِينَ وَثَمَانِيَةً **وَمِنْهُمْ** سَعْدِيَانِ بْنِ عَيْبِيْنَةَ
 ابْنِ أَبِي عَمَلَةَ الْمُتَنَبِّئِي مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَرْثُومٍ رَوَى عَنْ عَمْرِو
 ابْنِ دِينَارٍ وَالزُّهْرِيِّ وَغَيْرِهِمَا أَحْفَظُ الْقُرْآنَ وَهُوَ ابْنُ
 أَرْبَعِ سِنِينَ وَكَتَبَ الْحَدِيثَ وَهُوَ ابْنُ سَعْدِ بْنِ مَاتٍ
 بَكَّةَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِيَةً **وَمِنْهُمْ** الْبَيْهَقِيُّ
 ابْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَصْرِيِّ يَكْنَى بِأَبِي الْكَارِثِ
 رَوَى عَنْ كُافِعٍ وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَخَلَّاقٍ
 قَالَ ابْنُهُ شُعْبَةُ حُجَّتْ مَعَ أَبِي لَقَدْ مَرَّ الْمَدِينَةَ
 فَبَعَثَ إِلَيْهِ مَا لَكَ يَطْبِقُ رُطْبًا فَعَمِلَ عَلَى الطَّبَقِ
 الْفَدِيدَ وَوَرَدَهُ إِلَيْهِ وَكَانَ ابْنُ لَيْسَ تَغْلِيحَ
 السَّنَةِ ثَمَانِينَ عَشْرِينَ الْفَدِيدَ رَأَى خَمْسَةَ
 وَعَشْرِينَ الْفَدِيدَ ثَلَاثِينَ عَلَيْهِ السَّنَةِ وَعَلَيْهِ
 دِينَ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ رَجَاءٍ كَانَ دَعَاهُ ثَمَانِينَ أَلْفَ

الْفَدِيدَ ثَمَانِينَ أَلْفَ رُكَاةٍ حَتَّى قَبِلَ أَنَّهُ الشَّهْدُ عِنْدَ
 مَوْتِهِ
 بَذَرَتْ الْمَالُ فِي رِضَا الْعَطَاءِ فَاصْصَفَ الْحَارِثُ مِنْ صَفَدِ
 وَمَا وَجِبَتْ عَلَيْهِ رُكَاةٌ مَالًا وَهَلْ خَلَّ الرُّكَاةُ عَلَى الْجَوَارِي
 وَلَدَسَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَلَوْ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ
 وَثَمَانِيَةً **وَمِنْهُمْ** بَحْيِيُّ الْقَطَّانِ الْبَصْرِيُّ رَوَى عَنْ
 حَسَنَانَ بْنِ عَمْرٍو وَبَحْيِي بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ
 وَخَلَّاقٍ وَلَدَسَنَةِ عَشْرِينَ وَثَمَانِيَةً وَلَوْ فِي سَنَةِ
 ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِيَةً **وَمِنْهُمْ** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ
 رَوَى عَنْ حَمِيدِ الطُّوَيْلِيِّ وَسَلِيمَانَ التَّمِيمِيِّ وَغَيْرِهِمَا
 وَلَدَسَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرَةَ وَثَمَانِيَةً وَثَمَانِينَ مَضْرُوفًا
 مِنْ الْعَتَرِ وَسَنَةِ أَحَدِي وَثَمَانِينَ وَثَمَانِيَةً
وَمِنْهُمْ بَحْيِيُّ بْنُ مَعِينٍ الْعُطْفَانِيُّ الْعَبْدَانِيُّ
 رَوَى عَنْ ابْنِ عَيْبِيْنَةَ وَأَبْنِ الْمُبَارَكِ وَغَيْرِهِمَا
 وَلَدَسَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَثَمَانِيَةً وَلَوْ فِي سَنَةِ
 ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِيَةً بِهَا الْمَدِينَةُ الْمَعْرُورَةُ
 دَخَلَهَا الْكَلْبَةُ اتَّخَذَتْ فِتْنَاتٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ
 فَاحْرَجَتْ لَهَا الْأَعْوَادَ الَّتِي عَسَلَتْ عَلَيْهَا النَّسَبُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ فِي بَيْنِ يَدَيْهِ هَذَا
 الَّذِي كَانَ يُنْفِي الْكَذِبَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ هَارُونَ بْنُ لُبَابٍ

الرازي رايت يحيى بن معين مستقبل القبلة رافعا
 يديه يقول اللهم ان كنت تكلمت في رجل ليس
 هو عندي كذا باطلا فتعزلي وخافله والذم معين
 الف الف درهم وحبس الف درهم فانفقها كلها
 في الحديث حتى لم يبق له فعل ليلتها **ومنه**
 يزيد بن عازون القاسمي روي عن سليمان التيمي
 وحيد وغيرهما مائة سنة ومائتين
ومنه عبد الرزاق بن ميمار الجعفي الصنعائي
 يكنى ابا بكر ولد عامر سنة وعشرين ومائة وثلاثين
 سنة احدى عشرة ومائتين **ومنه** الغاري
 محمد بن اسماعيل امير المؤمنين في الحديث مؤلف الصحيح
 روي عن يحيى بن ابراهيم وابي عاصم الطحاك
 وخلائق وجرت له محبة مع خالد بن احمد والي
 عمارا فغناه من البلد حتى اخرجته من داره
 من قري سمرقند فترك عليا قارب له بها قات
 عبدا القدوس بن عبد الحارث سمعته ليلته وقد
 فرغ من صلاة الليل يدعو ويقول اللهم
 انه قد صاقت علي الارض ما رحمت فانصق
 لك فقام الشهر حتى قبضه الله فتوفي
 ليلة عشرين سنة وست وحبس ومائتين
 وثلثين سنة ثمان مائة سنة اربع وثمانين

ومائة ومائة مشهورة **ومنه** مسلم بن الحجاج
 ابو الحسين القشيري النيسابوري مصنف الصحيح
 روي عن عبد الله بن مسعدة القعقي وعلي بن الجعد
 وخلائق ولد سنة اربع ومائتين وتوفي خمس
 بعين من شهر رجب سنة احدى وستين ومائتين
 بنيسابور قال في الاصل بعد ان ذكر من تقدمه
 ثانيا ومائة ومائة ومائة ومائة ومائة ومائة
 فمن اصحاب المذاهب المشهورة غير من ذكرنا سابقا
 عطا ومجاهد والفخاك وسعيد بن جبير وعكرمة
 والحسن الجعفي وسفيان الثوري وداود
 الطاهري وقتيبة بن سعيد والاوزاعي والشعبي
 واشحاق بن راهويه والوتوري وابن المديني وشعبة
 وطاوس ووكيع وابن جرير وتجدد وابن ابي ليلى
 وعمر بن عبد العزيز ومكحول الدمشقي وقد
 احببت عن ذكر من اتم خوف الاطالة والافناء
 لشهر يضمن **ف** اخاف ان يطول علم ان المجتهدين
 اباحيفه والشعبي بن الثوري وابن عبيدة
 ومالك والشافعي واحمد بن حنبل واللفظ
 ابن سعد واشحاق والاوزاعي وابو ابي الذي كان
 يفتي الجند بمذهبه وداود الطاهري وهؤلاء
 المجتهدون على هدي من رجع في العقائد وغيرها

وكان لكل منهم اتباع الى خروج علا كواملك انتشار
وقتل العليفة بعد ادو حبل كيتا لائمة في الدجلة
حتى صاروا كالحجر عند الخيل عليها فقدمت التكت
التي تتعلو بالائمة فاستقر الحال عليها
الاربعة مذاهب الان اتفق وذلك في ايام الملوك
الظاهر انهم اذ علمت ذلك فلقد ذكر بعض من
كل منهم على سب ترسيمهم في الجود في اربعة ابواب

الناس الاول من اهل حنفية

وهو الامام العلم اعلم البارع الورع الذي اجمع السلف
واختلف على كثره علم وورعه وعكادته ودقة ملكه
واستنباطات افكاره ابو حنيفة النعمان بن ثابت
ابن زوطي بن ميه وكان زوطي مملوكا لابي تيم الله
فاسلم فاعق فولاده لابي تيم الله بن ثعلبة وولد
ثابت اعلى الاسلام وقيل هو النعمان بن ثابت
ابن النعمان بن المزركبان من ابناء فارس الاحرار
وذو هب ثابت وهو صغير الى علي بن ابي طالب
وقد عاله بالركن في ذريته فكان فاضل وعقل
ومروءة وانتقل في قسنة الانبار الى بسا وولد
له ابو حنيفة باسكو قد سغف ثمانين من الحديث
في خلافة عبد الملك بن مروان فعاش سبعين سنة

وتوفي

وتوفي بعد اذ سنة مائة وخمسين وكان ربعة
من الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير وكان
من احسن الناس صورة والبلغم منقطعاً وروي
انه كان طويلاً فقلوه سمدة لحسن الوجه حسن
الحجة حسن الشباب طيب الدعوى بالائمة
الاجل با ولا يجوز فيما لا يعنيه وكانت ولايته
في عصر الصحابة فهو من التابعين على الصحيح
لانه حينئذ ولدا بكوفة كان بها من الصحابة
عند الله بن ابي في **ساجا** فظا الذهبي
انه راي البين بن مالك وهو صغير وادركت
بالسن جماعة من الصحابة في بلدان شتى حال
صغره ولم يرو عن واحد منهم بل تفقد على
التابعين وروي عنهم وكان من اعباءهم
فانتهت اليد الى راسه وارغل الناس اليه
من الامصار وقصده من سائر الاقطار
وكان ذلك مصداق للحديث الذي رواه الشيخان
وغیره من حديث ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو كان الايمان
عند الثريا لساو له رجل من ابناء فارس
فهذا اصل صحيح يعتمد عليه في الامانة
والفضيلة نظير احديثين الذين في الاماميين

مالك والشافعي وإنما أورد في فضله من الأحاديث
فكذب موضوع وهو ضعيف عنه غي عن هذه
الأحاديث • لما معه مولاة من السر العجيب •
وَأَمَّا من روي عنه أبو حنيفة فخلق كثير **قَالَ**
أبو الوليد أخو زكريا من الأمازيغ أبو حفص الكبير •
يعرف مشايخ الأمازيغ أبي حنيفة فبلغوا أربعة آلاف
وَأَمَّا من روي عنه فقد عد صاحب عمود الحجاز
نحو الثمان مائة **وَأَمَّا** ثنا الأئمة عليه فروي
أخطب عن الإمام الشافعي **قَالَ** قيل للإمام
مالك بن النضر هل رأيت أبا حنيفة قال نعم
رأيت وأخبرني أنك في هذه الشريعة أن يجعلها
ذهب القام بجنته وروي عنه أيضا الناس عمال
علي أبي حنيفة في الفتنة وروي عنه أيضا ما رأيت
أخذ الفتنة من أبي حنيفة **وَرَوَى** القاضي السيري
عن ابن المبارك **قَالَ** كنت عند مالك بن النضر
فدخل عليه رجل فرقه فلما أخرج قال أنكرت
من هذا قالوا لا فلا هذا أبو حنيفة العزالي لو
قال هذا الأسطوانة من ذهب خرجت **كَافَالَ**
أعز وروى له الفتنة حتى ما عليه فيه كبير وند •
وَقَالَ القاضي أبو القاسم بن كاس حدثنا أبو
بكر المروزي سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول

لم يسمع عندي أن أبا حنيفة قال القرآن مخلوق فنكث
فعلك أحمد لله يا أبا عبد الله هو من العلم بمنزلة
فقال سبحانه الله هو من العلم والورع والزهد وأثار
الدار الآخرة يحمل لا يدرك فيه أحد ولكن شرب
بالسكاط على أن يكي القضاة أبي حنيفة المشهور
فلم يفعل فرحم الله عليه ورستوانه **وَرَوَى** أبو
محمد الحارثي عن الإمام زكريا **قَالَ** الرجل الست
أبا حنيفة أكثر من عشرين سنة فلم أر أحدا
انفع للناس منه ولا استفاد عليهم منه أما عامة
النهار فهو مشغول في العلم وفي المسائل وتعليمها
وفيما يكمل من النوازك وجوابها وأدقها من
المجلس عاذا من يصا أو شيع حجازة أو واسكا
وفيرا أو وصلها أو سعي في حاجة فإذ كان
الليل خلا للعبادة والصلاة وقراءة القرآن
فكان هذا سبيله حتى توفي **وَرَوَى** الخوارزمي
عن العاصم بن عمر بن الموصلي **قَالَ** كان في
أبي حنيفة عشرون مسألة كانت واحدة منها
في أحد الأصدار يد في قومه وسار في بيته
الورع • والصدق • والفتنة • ومداواة الناس •
والمرأة الصادقة • والافتقار على ما ينفع وطول
العمى • والاصابة بالقول • ومقنونة الإلهام

عدوا كان أو وليا **والمأعيات** وكثرة عدلانه فروي
 عن أسد بن عمرو قال صلى أبو حنيفة فيما حفظ
 عليه العبد يومئذ العاش أربعين سنة وكان
 عامة الليل يقدا جميع القرآن في ركعة واحدة وكان
 يسمع نواوه بالليل حتى رحمه خيرا به وحفظ عليه
 أنه حتم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة آلاف
 مرة وروي عن أبي يوسف قال كان أبو حنيفة
 عتقه القرآن كل يوم ركعة واحدة حتى إذا كان شهر
 رمضان حتم فيه مع ليلة الفطر ويوم الفطر
 اثنين وسنتين حمة وكان سحبا بالاصحورا
 على تعليم العلم شديد الاحتمال ما يقال فيه بعد
 الفضب وكان أصحابنا يقولون انه كان يصلي في
 العدة على ظهره ولما الليل شهدته اشياء غريبة
 سنة وكان من حبه قبلنا يقولون انه صلى
 العدة يومئذ والليل أربعين سنة **والمأخوف**
 ومما ثبت له يقاكي فروي الصمدي عن عبد
 الرزاق بن همام قال كنت اذا رايت ابا حنيفة
 رايت انا بالبحا في عييه وخديه رحمة عليه
 وروي عن أبي الأحوص لو قيل لابي حنيفة انك
 تموت الي ثلثة ايام ما كان فيه فضل شي
 يقدر ان يزيد علي عمله الذي كان يعمل **والمأورقة**

ولما كان في سنة ثمان مائة من الهجرة النبوية
 فوفوا قدام النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
 القراء فلما سلم الي وقال ابي عبد الله الصنفه حتى ما
 عرك فمرو فمرك فمرك فمرك فمرك فمرك فمرك فمرك
 يقول يا ابا حنيفة فوفيت ما وعدت فوفيت ما وعدت
 لك ومن بعدك وكان عابدين هيك ان يجيئوا الشا

فروي الخطيب عن ابن المبارك قال ما رايت احدا
 اروع من ابي حنيفة وروي الصمدي عن علي بن يقطين
 قال كان يحض بن عبد الرحمن شريك ابي حنيفة
 فبعت المداوي حنيفة بمساع واعلمه ان في قرب
 كذا وكذا عتق اذا باعته فبين فباع يحضر
 المتاع وبنان يبين ولم يعلم من باعه فلما
 علم أبو حنيفة تصدق بيمين المتاع كله وكان
 ولا يبي الف درهم فواصل من شريكه **وقال**
 القشيري في رسالته المشهورة كان أبو حنيفة
 لا يجلس في ظل شجرة عزيمة ويقول كل قرض
 حقه فقهة قصور **ومن** دقيق ورعه ان ابا
 حنيفة لم يصب يوما سفيها بغير سألته البتة
 في الدليل عن الدم الخارج من تحت السكاه هل ينقض
 الوضوء فقال لها سلمي عنك حماد عن ذلك كره
 الهنا رافان اما اي معنى الغنى ولم اكن ممن يحون
 امامه بالغيب **واما عقله** وقد استه فروي
 عن علي بن عاصم قال لو وزن عقل ابي حنيفة
 بعقل نصف اهل الارض لرجحهم **وروي** الخارجي
 عن الشافعي قال ما قامت النساء من رجل
 اعقل من ابي حنيفة **وروي** عن عبد الله بن المبارك
 قلت لسفيان الثوري يا ابا عبد الله ما بعد

ابا حنيفة من الغيبة ما سمعته لعتاب عند الدقظ
فانك هو والله اعقل من ان تطلب علي حسنة
ما يذهب بها **وروي** الخطيب عن ابراهيم بن محمد
ابن حماد قال كان ابو حنيفة حسن القراءة **قال**
لداود الطائي انت تغلي المعادة وقال لا يني
بوشفانت متميل الي الدين وقال لفرغ وغيره كلما
فكان كما قال وروي عن ابي الحسن بن علي
قال قيل لابي حنيفة كيف رايت علما امثلك
المدينة قال ان افرح منهم لمجد فالاشتر لا رزق
يريد مالك بن النسر ولقد صدق في فراسته فان
ما انك ابلغ من العلم مبرنية لم يكن من اهل
المدينة في عصره والحكم على فراسته وفطنته
وكما به واجوبته المسكنة مما يطول حكيه **واما**
كرمه وروي عن ابي يوسف قال كان ابو حنيفة
لا يحد بليل الحاحية الا فقضاها **وروي** عن قيس
ابن الربيع قال كان ابو حنيفة كثر الصلوة والبر
لكل من جاء اليه كثر الا فضال علي لونه **وروي**
عن الحسن بن زياد قال راى ابو حنيفة على بعض
جلسايم ربا بارثه فامر قيس حتى يفرق
الناس وبقى وحده فقال له ارفع المصلي وحده
ما تحته فغير به خالك فرفع الرجل المصلي فكان

غمة الف درهم **وروي** عن عبيد بن خالد قال
حبس ابراهيم بن عبيدة بسبب دين لزمه وهو
اكثر من اربعة الاف درهم فصار بعض اخوانه
يجمع له من الناس وصار الي ابي حنيفة
فقال ابو حنيفة لمرؤسته قال اكثر من اربعة
الاف درهم قال نعم اخذت من احدثا
قال نعم قال رد ما اخذت وانا افقي جميع
ما عليه من الدين **واما** مكارم اخلاقه
وروي عن يزيد بن الكبي قال شهدت ابا
حنيفة وشئته رجل واستطال عليه وقال
له يا زبدى فقال ابو حنيفة غفر الله لك
هو يعلم خلاف ما تقول **وروي** الحارثي
عن ابي يحيى الحماني قال سمعت ابا حنيفة
يقول ما جازيت احدا لم يوفظ ولا يظلم
لغيت احدا ولا ظلمت مسلما ولا مفا هذا
ولا عشت احدا ولا خدعته **وقال** ما ملكت
رجلي نحو دار استاري حمد بن ابي سليمان
اخلا لاه وكان بين داره وداري سبع سنين
وفي بعض المساقب كان له جار يهودي ه
وكانت قضية خلافه تنفع علي بيت **اني**
حنيفة فمكث عشرين نين وهو يكس كل يوم

سكتا
نعمت
علي
تواضع

ما نزل في طاره منها وترسبه على الزلزلة ولم يعلم
المهتوري قط فبلغ ذلك المهتوري فبكي شرا
جاء فاستلم **واما ندويه** الفقه فهو اول
من دونه ودرسته اقربا ثم تابعد مالك
ابن النضر في ترتيب الموطا ولم يسبق باحقيقه
الذي لا أحد أخذ قديما بالطهارة ثم بالصلوات
ثم بالصوم ثم سائر العبادات ثم العاقل
ثم ختم بالمواثيق لا يضا آخر احوال الناس
وهو اول من وضع كتاب الفرائض **ودكر** بعضهم
انه كان يجمع العلم في كل مسألة لم يجد لها حجة
في الكتاب والسنة ويعمل بما يقتضيه عليه
وكذلك كان يفعل اذا استبطح حكما وسلا
بكتفه حتى يجمع عليه علمه اعصر فان رضى
فليس في يوسف اكتبه **ونقل** ابن الهيثم
عن اصحاب ابي حنيفة كابي يوسف ومحمد ورفي
واحسن اعلم كانوا يقولون ما قلنا في مسألة
قولا الا وهو روايتنا عن ابي حنيفة واقسموا
على ذلك ايماننا بمقاطعة **وكان** اذا افاق
يقول هذا رأي ابي حنيفة وهو احسن منا
قد رنا عليه فمنا ابي حنيفة منه فهو اول
واما محنته فقد اتفق له محنة عظيمة مع

يزيد بن عبد بن هبيرة متوليا العراقين يدوان بن
محمد اخر ملوك بني امية ومع ابي جعفر المنصور
العباسي **روي** الخطيب قال كلم ابن هبيرة
ابا حنيفة في ان يلى قضنا الكوفة فابى فصره
مائة سوط وعشرة اسواط في كل يوم عشرة
اسواط وهو على الامتناع فلما راي ذلك دخل
سبيله **ودكر** ان ابا حنيفة كره ان ابن هبيرة امر
بصنعه على راسه فاضع وقد اتفق راسه
من الضرب ثم امر باطلاقه **ودكر** انه راي
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم وهو
يقول اما اتقوا الله فاني انظر انقرب رجلا من
امي بلا جرم وهدره فابسل اليه فاخرجه
واسخله **وروي** ان ابن ابي ليلى لما مات
واخبر بذلك المنصور قال لقد خلت الكوفة
من حاكم عدل ثم امر بجل ابي حنيفة وسفنا
ومسعر وشريك وكانوا جلوسا بعد صلاة
الصبح فبعت امير الكوفة الى كل واحد خلا
فاخذ وهم وبعث بهم الى ابي جعفر فسلك
ابو حنيفة ابا الحسن فبكت عينا اما ابا حنيفة
فاغلق واما مشد فبكت عينا واما سفيان
فهرب واما شريك فبقيع فساروا فلما كا

بقرب بغداد لظاهر سيفك انه يريد قضا الحياجة
فذهب ليقضيها وجلس الموكل به فيظنوه سيفك
سفينته فقال الملاح ان مكنتي من سفيتك والاف
اذبح وناول قود رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جعل قاضيا فقد ذبح بغير شيكس ودفع
للملاح دراهم فاستطاعه الموكل به فلم يجد
فهرج فلما ادخلوا عليا في جحف تقدم اليه سعد
وقال لا في جحف هات يدك كيف انت يا ولادك
ودوا بك فقال اخرجه فانه مجنون وعرض عليا
خسيفه بوليه العضا فاني عليه خلف ليعمل خلف
ابو خسيفه لا يفعل خلف المصور ليعمل خلف
ابو خسيفه ان لا يفعل فقال الربيع الحاج
لا في خسيفه الا ترى امير المؤمنين خلف فقال
ابو خسيفه امير المؤمنين اقدر علي كفارة يمينه في
علي كفارة يميني فامر بحبسه ثم فرج به فقال
انه عيب عما نحن فيه فقال اصلي الله امير المؤمنين
يا امير المؤمنين اتق الله ولا تشرك في امرك
من لم يخف الله والله ما انا ما مؤد الرضي كيف
اكون ما مؤد الغضب ولا اضل لذلك فقال
كذبت انت فعلك لذلك فقال يا امير المؤمنين
انت تحكم قد حكمت علي نفسك ان كنت صادقا

فقد اخبرت امير المؤمنين اني لا اضل وان كنت كاذبا
فكيف يحل لك ان تولي قاضيا كذابا ومع
ذلك فاني رجل موالي ولا تكاد العرب ترضي
بانه يكون عليهم موالي فامر به الى الحبس
وعرض ذلك على سرك فقبله فخرج الثوري
وقال امكك الحرب فلم يضرب **واما وفاته**
روي الخطيب وغيره ان ابا جعفر المصور طلب
ابا حنيفة من الكوفة الى بغداد وطلب منه
ان يلزم القضا ويكون قضاة الاسلام من
تحت يديه فاعتل بعدا ولم يعقل خلف عليه
ابو جعفر يمين مغلظة ان لم يفعل ليعسسه
وليسدده عليه فاني ابو حنيفة فحبسه
وكان يرسل اليه في الحبس ان اخبث اليها
طلسته منك اخرجتك فاني عليه في عدم
فتبول العصا اشتد الامتناع فامر ان
يخرج كل يوم فيضرب عشرة اسواط وسأ
عليه في الاسواق فاجرح وضرب ضربا
موجعا يورث في لسرته انشا ظاهرا
ولروي عليه في الاسواق والدم ليسيل على
عقبيه فاعيد الى الحبس وصيق عليه
تضييقا سديا في الطعام والشراب والحبس

وفعل به جميع ذلك في عشرة ايام كل يوم عشرة اشواط
فلما تناهى عليه الضرب بكى واكثر الدعاء
فمكث بعد ذلك خمسة ايام وتوفي وذكر انه
مات مسموماً ورفع اليه فودع فيه سم ليشرب
فقال لا اشرب فاكره على شربه مراراً
فاجاب وقال اني لاعلم ما فيه فلا اعين على
نفسي فطرح ثم صب في فيه ثم خلى عنه .
وروي انه لما حضرته يدي المصور دعا
له يسوتين وامر بشربه فامتنع فقال
له لتشربه فاكرهه على شربه ثم قام
مبادراً فقال له المصور الى اين قال
الي حيث بعدت لي فصبى به الي الحسن فمات
فيه **وروي** انه لما احسن بالموت سجد سجدة فخرج
نفسه وهو تسليح فمكث رحمه الله في سدة
العقوبة خمسة عشر يوماً ولما توفي اخرج
من مكان حبسه فخلع خمسة انفس الى
ان اتوا به الى المكان الذي عتقوه فيه
فغسله الحسن بن عمار ففاض به بعد ذلك .
وصب عليه ابورحمان واقدار الهروي
ولما عتقه وودع منه قال الحسن بن عمار
رحمك الله لم يقظ منذ ثلاثين سنة

ولم تقو يد عينك بالليل منذ اربعين سنة
كنت افترسنا واغيدنا وارزقنا واحصنا
لخصنا الخير وما فرغ من عمله الا وقد اجتمع
من اهل بغداد خلق لا يحصى بهم الا خالفهم
كانه يوديهم بموته وروي عمار بن
نعيم بن عبيد بن جابر عن ابي جابر
خليفة فبلغ الحسن الفاء والكسر وصلى عليه
ست مائة امة صلاة ابنه حماد ولم يكن
له من الولد غيره ولم يقدر علي دفنه الا بعد
العصر من كثرة الزحام وكثر الكا والالا
عليه وروى ان يدفن في مقام اخر ران
لا يفسا كانت طيبة غير مقصوبة ومكث
الناس يحلون على قبره عشرين يوماً
وروي عن نصر بن علي قال كنت عند
شعبة واخبر بموت ابي حنيفة فاشترج
وقال طيف من انكوفة نورا العلم امسا
اعنكم لا يرون مثله انك **وقال** ابو
نعيم الفضل في تاريخه سمعت علي بن
صالح يقول لما مات ابو حنيفة ذهب
مفق العراف وفيهها **وقال** الحلبي
وغيره ان الحسن بكى ابا حنيفة ليلة مات

فَكَانُوا لِيَعْمُوكَ الصُّورَ وَلَا يَرْوُونَ الشَّخْصَ وَهُوَ
يَقُولُ .

ذَهَبَ الْفَنَاءُ فَلَا فَنَاءَ لَكُمْ . فَاتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا خُلَافَا
مَنَاقِبِ نَعْمَانٍ مِنْ هَذَا الَّذِي يَجْعَلُ الْبَلَاءَ إِذَا مَا هَدَا
وَرَوَى الْحَارِثِيُّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ قَدِمَ
بَغْدَادَ فَقَالَ لِدَوْلِيِّ عَلَيْهِ قُبْرًا بِحَنِيفَةٍ فَقَدَلُوهُ
عَلَيْهِمْ فَعَامَ عَلَيْهِ قُبْرَهُ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا
حَنِيفَةَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ الْخَفِيُّ وَتَرَكَ خَلْفًا
وَمَاتَ حَمَادُ بْنُ أَبِي سَلَمَانَ وَتَرَكَ خَلْفًا
وَأَنْتَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ مِتَ وَلَمْ تَتْرِكْ عَلَيَّ وَجْهَ
الْأَرْضِ خَلْفًا مَعِيَ بَلَاءٌ شَدِيدٌ وَلَمْ يَزَلْ الْعُلَمَاءُ
وَذَوُو الْحَاجَاتِ يَزُورُونَ قُبْرَ الْأَسَافِ إِلَى
حَنِيفَةٍ وَيَتَوَسَّلُونَ إِلَى اللَّهِ بِهَا فَقَالُوا فِي قُبْرِهِ
خَلَاءٌ يَجْمَعُونَ وَيُورُونَ مَحْذُوكٌ مِنْهُمْ الْأَسَافُ .
وَذَكَرَ عُبَيْدُ بْنُ رِجْوَانَ عَنْهُ لَمَّا كَانَ بِبَغْدَادَ
مِمَّا تَمَّ إِلَى الْأَسَافِ فِي حَنِيفَةٍ فَلَمْ يَبْقَ فِي
صَلَاةِ الصُّبْحِ فَقَتِلَ لَهُ فِي ذَلِكَ قَتْلَانِ
ثَانٍ مَعَ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ وَزَادَ بَعْضُهُمْ
أَنَّهُ لَمْ يَجْعَدْ بِالْبَحْلَةِ **وَقَدْ** رَأَى الشَّعْرَاءُ
بِقُبْرِ عَبْدِ اللَّهِ قُبْرَةَ نَعْمَانٍ مِنَ الْأَيْمَةِ عِنْدَ

اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَرَأَى أَبُو الْمَوْدِ الْحَوَارِزِي
بِقُبْرِ نَعْمَانٍ مِنْهَا الْقَصِيدَةَ الَّتِي مَطَّلَعَهَا
عَنْ الشَّرِيعَةِ إِذْ مَضَى كُتَابُهَا . وَظَهَرَ بِهَا النِّعَمَانُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ
الْيَمَانِ قَالَتْ .
قَدِ سَمِعْتُ الْمَنْصُورَ سَمَاعًا قَائِلًا . لِبَعْضِ مَأْمُونٍ عَلَى سُلْطَانِ
مُصَنِّفِ الْجِدِيدِ سَمَاعًا هَذَا إِلَى . فَخَطَّ الْأَمْرُ وَالْإِنْفِاقُ
وَأَشْكَرَ يَقُولُهُ لِبَعْضِ أَخِي إِلَى مَأْمُونٍ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ
ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ
لَمَّا خَرَجَ عَلَى الْمَنْصُورِ بِالْبَصْرَةِ خَافَ مِنْهُ
خَوْفًا شَدِيدًا فَوَضَعَ بَعْضُ أَعْدَائِهِ حَنِيفَةَ
إِلَى الْمَنْصُورِ وَخَبَّرَهُ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ مَاتَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ
فَحَضَرَ مِنْ مَبْلَغِهِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَظَلَمَهُ مِنَ الْكُفُوفِ
إِلَى بَغْدَادَ فَلَمْ يَجِدْ عَلَيْهِ قُبْرَةً بِلَا سَبَبٍ فَطَلَبَ
مِنْهُ أَنْ يَكُونَ وَفَاضَتْ لَهُ عَلَيْهِ بَابُ الْأَمَامِ
إِلَى حَنِيفَةٍ لَا يَرُوحُ بِذَلِكَ قَبْرُ مَنْ يَذَلُّ
إِلَى قُبْرِهِ **وَرَوَى** بَعْدَ مَوْتِهِ فَقَتِلَ لَمَّا
فَقَتَلَ اللَّهُ بَكَ قَالَ عَقْدِي فِي قَبْرِ لَمَّا أَعْلَمَ
فَقَالَ هِيَ بَاتِ أَنْ لَلْعِلْمِ شَرْطًا وَإِلَّا بَاتِ قَبْرُ مَنْ
يَقْتُلُهَا فَقَتِلَ بِهِ قَالَ يَقُولُ النَّاسُ فِي مَا لَيْسَ
فِي حَقِّهِ اللَّهُ عِنْدَهُ .

الباب الثاني في من أئمة الإمام أبي عبد الله
مالك بن النخعي رضي الله عنه وهو الإمام الرابع من أئمة
 الحجة الحفاظ الملقين إمام كار المجمع مالك
 ابن النخعي بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن
 الحارث بن عثمان بن حنظل بن عمرو بن
 ذي الصبح الأصمجي الحنظلي حليف عثمان أحمي
 طلحة بن عبيد الله النخعي فصوره مؤلف لا
 مؤلف عثمانة ولد له في المدينة مؤلف من
 مساجد بنيوك عن عثمانة يروى من المدينة
 سنة ثمانين وأربع مائة أو سبع وتسعين
 من الهجرة وعاش ثمانين وعشرين أو ثمانين
 سنة ومات بعمال الناس وبعثهم بمعا من
 سبعين سنة ومات بالمدينة وقد فني بالبيع
 وقين معروف حكمت بمائة ثلاث سنين وكان
 طويلا عظيم الحامنا ضلعا بيضا الرأس والحنية
 أبيض شديد البياض إلى الشفق وكان لباسه
 الثياب العديدة أبيض قال لشتر بن الحارث
 دخلت على مالك فرأيت عليه طلسا كالبياض
 حنانية دينار وهو من تابعي التابعين على
 الصحيح وقيل إنه من التابعين وقد أشرفه

في سائر الأقطار وأرجل اليد من جميع الأقطار
 فروي عنه أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان
 والشام ومصر وأفريقية والاندلس وهو
 مصداق الحديث الذي أخرجه الحاكم عن أبي موسى
 الأشعري مرفوعا يخرج ناس من الخرق
 والعرب في طلب العلم فلا يجدون أعلم من
 عالم المدينة وقد تأمل الأئمة عليه السلام
 روي عن نافع وسعيد المقبري وزيد بن أسلم
 وعمرو بن دينار وموسى بن عتبة ومحيي بن
 سعيد ومحمد بن شهاب الزهري إمام السنة
 وهشام بن عمرو وخلف كثير حتى بلغ عدة
 أشياخه تسعين وروي عنه الأئمة كالزهري
 وربيعة وموسى بن عتبة والشافعي وأبي
 حنيفة وصاحبيه إلى يوسف ومحمد وسلم
 ابن خالد الرضائي شيخ الشافعي وعدد الرضائيين
 ابن مهدي شيخ الإمام أحمد والأوزاعي إمام
 أهل الشام والثالث إمام أهل مصر وثنية
 ابن سعيد البجلي شيخ البخاري وعبد الرحمن
 ابن القاسم المصري وعبد الله بن عبد الحكم
 المصري والفقيه بن عباس الرازي وعبد
 العزيز الملقب بالمدني وأبو الفيصر والنو

المصري، وخلايق لا يحصون عبد القاضى عياض
منهم القاضى نيقا وروى عنه من الامراء سنة امير
المؤمنين المنصور والمهدي والهادي والامين
والكاظم وحصل له من الخط ما لم يحصى فضا
لعنه وكان شيخه ربيعة يرفع اليه في غير شي
وكان الناس يسمون ما كان يحكى ان يحكى
عن ربيعة وربيعة حاضر بسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان بين ربيعة وابي
الزنادبشي **قال اللك** رايت ابا الزنادب وخلفه
ثلثا بة طالب علم يشغل ببيت ان بقي وحده
واقبلوا على ربيعة فكان ربيعة يقول شبر من
حظوة خير من باع من علم **وقال محمد بن الحسن**
صاحب ابي خنيفة سمعت من مالك سمعته
حديث وتنفعا اليها ثمانية فكان محمد بن
الحسن اذا وعد الناس ان يحكى لهم عن مالك
امتلا موضعهم وكثر عليه الناس وانما حدث
عن غيره لم يات به الا التفسير **وقال ابراهيم بن**
طهمان ابيت المدينة ثم قدمت الكوفة
فاستأجنتها خنيفة فقال هل كتبت عن مالك
ابن النضر قلت نعم قال حدثني بما كتبت
عنه فاستمته به فدعا ابرطاس ورواه فجلت

املي عليه وهو يكتب **واما** ملك العلماء فقد
كان ابو خنيفة حين سئل عنه ما رايت علم
بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم منه
وقال الشافعي اذا ذكر الحديث فقال لك الخميش
الي قوله تعالى وبالجملة هم بعدوه **وقال**
انما الحديث عن مالك فتدبه بذلك
وقال كان مالك اذا شك في بعض الحديث تركه
كله **وقال** ابن الاثير كفى الشافعي شروا
ان مالك شيخه وكفى ما كفا شروا ان الشافعي
تلميذه **وقال** الشافعي يقول مالك استاذي
وعنه اخذت العلم وانما انا غلام من غلمان
مالك **وقال** يعقوب بن معين كان مالك
من حجة الله على خلقه **وقال** يعقوب الطاهي
مالك امير المؤمنين في الحديث وما اقدم علي
مالك في زمانه اخذ **وقال** الاوزاعي
مالك مفيق الحديث **وقال** حماد بن زيد
دخلت المدينة ومناد ينادي لا ينجي الناس
بسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يحدث فيه الا ما لك بن النضر **وقال**
الجاري اصح الاسانيد مالك عن نافع عن
ابن عمر **وقال** مطرف قال لي مالك

ما تَبَوَّأَ النَّاسُ فِي قُلُوبِهِمْ أَنَّ الصَّادِقَ يَنْشِئُ وَأَمَّا
الْعَدُوُّ فَيَنْبَغُ قَالَ مَا رَأَى النَّاسُ هَكَذَا لَمْ
يَصْدُقْ وَعَدُوٌّ وَلَكِنْ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ تَتَابُعِ
الْأَلْسِنِ كُلِّهَا **وَأَمَّا** مَا حَاجَّ فِي مَوْطَأِهِ وَمَلَمَحَ
فَقَالَ الْحَافِظُ بْنُ جَدَّانَ أَثَارَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَكُنْ فِي عَصْرِ أَصْحَابِهِ وَكُنَّ
تَأْبِعِيهِمْ مَدُونَةً فِي الْجَوَامِعِ وَلَا مَرْبِئَةً لِمَنْ يَنْ
أَحَدُهُمَا الْقَوْمُ كَالْغَوَا فِي أَسْبَابِ الْحَالِ قَدْ نَفَّوْا
عَنْ ذَلِكَ كَمَا تَبَيَّنَ فِي حَقِّهِمْ خَشْيَةُ أَنْ يَخْلَطَ
بَعْضُ ذَلِكَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَالشَّائِئِ سَعَةً
خَفِظَهُمْ وَسَبَّحَانِ إِذَا هَمَّ نَحْمُ وَإِنْ أَكْثَرَهُمْ
كَانُوا لَا يَعْرِفُونَ الْكُتُبَ تَمَرَّدَتْ فِي أَوَّلِ
عَصْرِ النَّبِيِّينَ تَدْوِينَ الْأَثَارِ وَتَقْوِيَةِ الْأَخْبَارِ
لِمَا انْتَشَرَ الْعِلْمُ فِي الْأَمْصَارِ وَكَثُرَ الْإِسْتِدَاعُ مِنْ
الْخَوَارِجِ وَالرُّوَاقِصِ وَمُنْكَرِي الْأَفْكَارِ فَادَّكَ
مِنْ جَمْعِ ذَلِكَ الرَّبِيعُ بَيْنَ صَبِيحٍ وَسَعِيدٍ بَيْنَ عِوَةِ
وَعَبْرِ مِمَّا كَانَ نَاوِلِيهِمْ يَسْتَفُونَ كُلَّ بَابٍ عَلَيْهِ دَعْوَةٌ
إِنْ قَامَ كِبَارُ أَهْلِ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ قَدْ وَفَّيْنَا
الْأَحْكَامَ فَصَنَّفَ الْأَمَامُ مَالِكُ الْمَوْطَأُ وَتَوَخَّى
فِيهِ الْقَوِيَّ مِنْ حَدِيثِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَمَرَّجِدَ بِأَقْوَالِ
الْمُصَاحِبَةِ وَفَتَاوَى التَّابِعِينَ وَمَنْ يَتَّبِعُهُمْ

وصنف ابن جرير بكتبة قالا ولا ولا في بالشام وصنفنا
الثوري بالكوفة وحمار بن شاذل المصري ثم
تلاهم كثير من أهل عصره في النسخ على منوالهم
إِلَّا أَنْ رَأَى بَعْضُ الْأَيْمَانِ يَقْدِرُ حَدِيثَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً وَذَلِكَ عَلَى رَأْسِ
الْمَائِيَّةِينَ فَصَنَّفُوا الْمَائِيَّةَ **قَالَ** الْعَقَّاسِيُّ
أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَزْنِيِّ فِي شَرْحِ التِّرْمِذِيِّ الْمَوْطَأُ هُوَ
الْأَسْلُ الْأَوَّلُ وَالْمَائِيَّةُ وَكُنَّابُ الْعَجَّارِيِّ
هُوَ الْأَسْلُ الثَّانِي فِي هَذَا الْبَابِ وَعَلَيْهِمَا بَنِي
الْجَمِيعِ كَسَمِ وَالتِّرْمِذِيُّ **وَرَوَى** أَنْ مَا لَكَارَوِي
مَائِيَّةٌ فَجَدَّدَتْ جَمْعَ مَنْ فِي الْمَوْطَأِ عَشْرَةَ أَلْفٍ
عَلَّمُوا بِإِعْرَاضِهَا عَلَى الْكُتُبِ وَالسُّنَنِ وَخَتَمُوا
بِالْأَشَارِ وَالْأَحْبَارِ حَتَّى رَجَعَتْ إِلَى حُسْنِهَا
قَالَ بَعْضُ الْمَشَائِخِ قَالَ مَا لَكَ عَرَضَتْ
كُتُبِي هَذَا عَلَى سَبْعِينَ فِقْهًا مِنْ فِقْهِ الْمَدِينَةِ
فَكَلَّمُوا وَأَطَاعَنِي عَلَيْهِ فَنَسِيتُ الْمَوْطَأَ **قَالَ**
ابْنُ مَهْدٍ لَمْ يَسْقِ مَا لَكَ أَحَدًا فِي هَذِهِ السُّنَنِ
فَاتَّ مِنْ الْقَضِيَّةِ زَمَانَهُ بَعْضُهُمْ سَمِيَ بِالْحِجَامَةِ وَبَعْضُهُمْ
بِالْمَصْنَفِ وَبَعْضُهُمْ بِالْمَوْلُفِ وَلَقِطَةُ الْمَوْطَأِ بِمَقْصِدِ
الْمُهَيِّدِ الْمُنْفِي الْمُحَدِّثِ الْمَصْنُفِ **وَأَمَّا** **صَدْحَةُ**
فَقَالَ الْأَمَامُ أَنَّ ابْنَ جَرِيرٍ خَلَّفَهُ مَا بَعْدَ كُتُبِ

انما اتفق من الموطن وقال ايضا ما على ظهر الارض
 كتاب بعد كتاب الله اصح من كتاب مالك
وذكر بعضهم ان مالكا لما صنف الموطن عمل من
 كان بالمدينة يومئذ من العلماء الموطن فقبل
 لما كان شغلك ففعلك بعد هذا الكتاب وقد
 شريك فيه الناس وعلموا امثاله فقال ابوبكر
 بن اعلموا فاني بذلك فتظن فيه ثم نبذ وقال
 لمقلن ان لا يرفع من هذا الاما اريد به وجه
 الله فكانما القيت تلك الكتب في الارواح
 سمع لحي منها بعد ذلك بذكر **وقال الواقدي**
 سمعت مالكا بن النضر يقول لما حج ابو جعفر
 المنصور دعاني فدخلت عليه فحادثته وسالني
 فاحبته فقال اني عرفت ان امر بكيت هذه
 التي وضعها في الموطن فتخلى لستخائهم
 البت الى كل مضر من امصار المحلين منها بشي
 وامرهم ان يعلموا بما فيها ولا يتعدوا الى غير ويدعوا
 ما سوي ذلك من هذا العلم الحديث فاني رايت
 اهل العلم رواية اهل المدينة وعلمهم فقلت
 يا امير المؤمنين لا تقبل هذا فان الناس قد
 سقت اليهم افاديل وسمعوها حديث ورووا
 روايات واخذ كل قوم بما سبق اليهم وعلموا به

ودانوا به من اختلاف الناس وغيرهم وكانوا رد هم
 عما قد اعتقدوه شديد فدفع الناس وما هم عليه
 وما اختاروا كل بلد منهم لانهم فقال العمري
 لوطا وعني على ذلك لا مروت **واحد** الخطيب
 قال قال هارون الرشيد لما كان بالبايعات
 الله تكبت هكذا اكبت ونقدتها في افاق الاسلام
 فتعلمها الامة قال يا امير المؤمنين ان اختلاف
 العلماء رحمة من الله عليهم لئلا يمتنع كل بيت ما
 عنده وكل على هدي وكل يريد الله **واحد**
 اجتماع الخلفاء فقال الخطيب لما قدم الى الرشيد
 استقبله الناس مشاة واستقبله مالك في
 مجلس فقال لم ترجع اليك يا ابا عبد الله وروث
 علينا كبتك فامرنا فنبأنا بالنظر فمسا
 الا اننا لم نر فيها ذكرنا على وابن عباس فقال
 لم يكونا ببلدي ومراق رحلها **واحد** ابن
 هز عن ابو مصعب قال قال هارون الرشيد
 لما كان اريد ان اسمع منك الموطن فقال نعم يا
 امير المؤمنين فقال متى قال مالك عن
 مجلس هارون ينتظر وجلس مالك في
 بيته ينتظر فلما ابطا عليه ارسل اليه
 فدعاه فقال يا ابا عبد الله ما زلت انتظر

واخذوا
 ما كان

منذ اليوم فقال مالك وإن أنصبا يا أمير المؤمنين
 لم أزل أنتظرك منذ اليوم أن العلم يوفى ولا يخي
 وإن ابن عمك هو الذي خاب بالعلم فإن رفعت
 ارتفع وإن وصفت غنى انصهر **وإنما** الخبره فقال
 مطرف بن عبد الله كان مالك إذا حدث عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اعتكف ونظف ولبس
 ثيابا جردا ثم يحدث **وروي** الخطيب عن إبراهيم
 ابن هارون قال كان مالك لا يحضر مجلس
 لفظ ولا لغو وكان مهيبا إذا سئل عن الشيء فاجأ
 سايله لم يراجعده ولم يقل له من أين رأيت وقال
 عمرو بن عثمان دخل شاعرا على مالك بن
 النضر فحدثه **•**
 يدع الجواب فلا يرجع هيبه **•** والسالمون لو أكل الأرقا
 أرباب الوفاء وعز سلطان النبي **•** هو الطاع وليس أملك
قال ابن وهب سمعت مالك يقول إن جفا
 علي من طلب العلم أن يكون له وقار وسكينة **•**
 وحشمة **•** وأن يكون متبعًا لأثر من مضى قبله
وروي أبو نعيم عن ابن مهدي قال سأل رجل
 مالك عن مسألة فقال لا أحسنها فقال لي
 قريب منك من كذا وكذا لا أشالك عنها فقال
 له مالك إذا رجعت إلى مكانك فاجبرهم في ذلك

لا أحسنها وكان يستعفي في رد الجواب بما ساء
 الله لأحوال ولا تقع إلا بالله العلي العظيم **•**
وأخرج الخطيب وابن عبد البر عن أبيه عن جميل
 قال شهدت مالكاً سئل عن ثمان وأربعين مسألة
 فقال في اثنين وثلاثين منها لا أدري وكانت
 يقول إن المسئلة إذا سئل عنها الرجل فلم يجب
 وأبدعت عنه فاعلم أي بكيت صرنا الله عنه **•**
وقال لا يصح الرجل حتى يترك ما لا يعنيه **•**
 وليستعاض بما يعنيه فإذا فعل ذلك يوشك
 أن يذبح الله فلكيه **وقال** من صدق في حديثه
 منع بقلبه ولم يصيبه ما يصيب الناس من الهرم
 والخرف **وأما حديثه** فاعلم أن كل ذي نعمة
 محسور ولا نعمة بعد الاستسلام تعدل نعمة العلم **•**
 والفصل وفضل هذا الإمام مشهور ولذلك وقع
 فيه الناس ووشوا فيه لولي المدينة وتكلموا فيه
 بما لا يليق بحق قال الإمام ما أحد إذا نال الرجل
 يفيض ما لا تعلم أنه مبتدع ولما ولي جعفر
 ابن سلمان المدينة سمعوا به إليه وأكثروا عليه
 عنده وقالوا لا يري أيمان بجمعكم هذه لبيتي **•**
 وهو يأخذ بحديث رواه عن ثابت الأحنف فيما
 طلاق الكرم أنه لا يجوز فعض جعفر بن سليمان قد

ممالك وحدث وصرة بالسباط ومدت يده حتى
اختلف كصفاه **وروي** ابو نعيم عن ابي جابر قال
ضرب جعفر بن سليمان ماله بن ائس في طلاق
قال ابن وهب وحمل على بغير فقال الامن عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ماله بن ائس
ابن ابي عامر الا صبي وانا اقول طلاق المكره
ليس بشي فبلغ جعفر بن سليمان انه ينادي على
نفسه بذلك فقال اذكره وانزلوه وسبب
ضربه قيل ان ابا جعفر صفاه عن حديث ليس على
مستمكن طلاق ثم رس اليه من سالة فحدث
به علو روس الناس وقيل الناهي جعفر بن سليمان
وقيل انه افي عنده فيام محمد بن عبد الله
العلوي بان يبعه ابي جعفر لا تلمه لا فعا على
الاكره وعلى هذا اكثر الرواة وكان ذلك في خلافة
ابي جعفر **واختلف** في مقدار ضربه من
ثلاثين الى مائة ومدت يده حتى اختلفت كصفه
وبقي بعد ذلك بطال التدين لا يستطيع ان
يرفعها ولا ان يسوي رداءه **قال** الداروردي
سمعتني يقول حين ضرب العظماء عندهم الله
فاحصوا لا يعلمون **قال** الواقدي وغيره والله
ما زال ماله بن ائس يرفع عند الناس

المعروف ابي
المنصور

في سفره وصلى عليه عبد الله بن محمد بن ابيهم الهاشمي
 أمير المدينة وحضر جنازته ما شيا وكان أحد من
 حمل نعشه وذلك من الأولاد يحيى ويحيى وحامدة
 وكنت تركته ثلاثة آلاف دينار ولثما بدينار
 ونيفا ورجع صار له الرشيد عام موت مالك
 فوصل ابنه يحيى بجثمانه دينار **وقال السجستاني**
 عن عبد الله بن شافع بن مالك وهو ابن سبع
 وثمانين سنة فقام مغتبا بالمدينة بين أظهرهم
 تسعين سنة **وأخرج** الخطيب عن بكر بن سليم
 قال دخلنا على مالك في العسبة التي قبض فيها
 فقلنا يا أبا عبد الله كيف عذرك قال لا أندري
 ما أقول لكم اني سمعنا نزل عنك من عفو الله ما
 لم يكن لك في حساب ثم ما جئنا حتى اعفيناك
 وما بلغ شفيعا له موت مالك قال ما تركت
 على الأرض مثله **وقال** القاضي عياض في
 المدايح لأبي عمر بن سعد الأنصاري ليلة مات
 مالك قال لا يقول **التميم**
 لقد أصبح الإسلام وزعر كركه عذرة نوي إلى ربي لدى
 أمام الهدى ما زال المعصاة عليه لأم الله في آخر الدهر
وقال سعيد بن عبد الجبار كانا عند سعيد بن
 ابن عيينة فأتاه نفي مالك فقال ولأبيه ما

سعد المسلمين **وروي** له بعد موته مائة مائة حسنة
فقال بشير بن بكر رأت الأوزاعي في النوم مع جماعة
 من القمل في الجنة فقلت ابن مالك بن أنس فقبل
 رافع قلت بماذا قال كصدقه **وراه** بعض الصفا
 بعد موته في مائة مائة فقال له ما فعل الله بك
 قال غفر لي قال بماذا قال بكلمة مغفرتها عن
 عثمان كله إذا رأي ميتا قال سبحان الحي الذي
 لا يموت فادمتها فأدخلني الله الجنة حمد الله

حين

باب الثالث في مناقب الإمام أبي عبد الله

محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه وهو الإمام
 العلم أئمة الصائغ المشتمل على الجاه عالم
 الإسلام وأما حديث أبو عبد الله محمد بن إدريس
 ابن العباس بن عثمان بن شافع بن الشافعي
 عبيد بن عبد بن زيد بن هاشم بن المطلب بن عبد
 مناف رابع أجداد النبي صلى الله عليه وسلم القرشي
 المطلبوا لك في أحد الأئمة المجتهدين وواحد
 أئمة المذاهب المتبوعة ولد سنة ثمانين ومائة
 قال الربيع في اليوم الذي مات فيه أبو حنيفة
 فغيب إشارة إلى أنه خلفه في فنه وعاش رافعا
 وخمسين سنة فهو أقر الأئمة عذرا ونوفي

مصر المحروسة سنة اربع ومائتين ودفن بالقرافة
وقبره بضا طاهر **زاره** عليه غاية الجلالة والانس
وقبانية الرقار **حكمت** به امداد مع سنيين وولد له
بغزة في السنة المتقدمة **قال** النبي عن
يونس بن الاعلى كان ابا في مقدمه الثامنة
واضع اليمامة رفق الشفة لونه الى السمعة وفي عاوية
خفة وقياس ابن الصلاح كان ابا في طويلا
سائر الخدين قليل كذا الوجه طويل العنق سمع
خفيف العارضين غيظت حسنة بالحقا حكمة
فانسية حسن الصوت والسمت عظيم العقل جليل
الوجه مهيبة فصيحا من ادب الناس قال وكانت
مسفا شاد علي انفا اثر جدي وكان يارث
العتقة اليه من الاثارة **وقال** العوفي
كان للشافعي رحمه الله من اذاع الحاسن بار محمد
الاعلى والقيام الاسنى لما جمع الله له من الخيرات
ووفق له من جميع الصناعات وسهله عليه من اواع
اكرامات **في ذلك** شرف النسب لاجتماعه مع
رسول الله في خديجه عبد مناف **ومن ذلك**
شرف المولد والانشافانه ولد بالارض المقدسة
ولنفا بمكة **وفي ذلك** انه اخذ عن الاممة الميزين
وناظر الخراف المقتنين **ووجد** الكتب في العلوم قد

محدث والاحكام قد قررت فاستحب وتقدر وحقق
وخبر وخص طريقا حامية القتل والنظر ولم
يتصور كما اقتصر عليه مع ما رزق من كمال العلم
وعلاوة والمراعاة في جميع العلوم والمهاراة
في لغة العرب واتقاء معرفة كتاب الله تعالى
وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وادب
ذلك الى بعض حتى ادغم لفصل الخالف والموافق
واعترف بتقديمه المارق والموافق **في ذلك**
الله تعالى في علومه الباهرة **ووجد** حسنة
المنظاهم **الى ان** انتشرت بضا نيفه في سائر
الافطار **وكرر** له اخذوه عنه لطيفته في
سائر الامصار **وملا** عليه طبق الارض شرفا
وعزبا **بل ووجد** **فكان** ذلك مصداق الحديث
الذي اخبر به الصادق المصدوق **فمن** عبد
الله بن مشعود **قال** **قال** رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يشعروا لي بشا فاه عالمنا
عبد الارض علما **قال** ابو نعيم كل عالم
من علما قد رتب من الصعابة فمن يدهم وان
كان علمه قد ظهر وانتشر وكذا لم يبلغ من
الشهرة والكثر ولا انتشار في جميع اقطار
الارض مع بناء عدها ما وصل علم ابا في

حتى غلب على الظن انه لما بدأ الحديث **وقال**
الاسم احدث فيما روي ان الله يقضي في راس كل امية
سنة من تعلم الناس ومنهم كل من عساه
الغز علي راس الامية الاولى وارحوان يكون
الثاني علي راس الامية الاخرى **من روي عنه**
ابن ابي روي رضي الله عنه عن مالك بن انس
ووكيع بن الجراح ويحيى القطان ومنه بن خالد
الريجي وعبد الله بن المبارك والفضيل بن
عباس وعبد بن الحسن ومطرف بن مازن وميثاق
ابن عبيد بن ابراهيم بن سعد الزهري وابو
ابن سويد الرمي وعبد بن سالم والفضال بن عثمان
الحضاي وحلاق من المشايخ نقل عنهم العلم من
الفقه والحديث والاحكام سمع منهم بمكة والمدينة
واليمن والخراسان ومصر وكان مكثرا من الحديث
ولم يكن من الشيعة كعادة اهل الحديث لا قبله
علي لا اشتغال بالفقه حتى حصل منه ما حصل
وكان معظما لائلا مقدر ما لمع علي الراي مني
بلغ الحديث لم يخالفوا القول بمقتضاه وكان معظم
احاديث الاحكام حاصلة عنده وكانه رياسة
الفقه بمكة قد انتهت الي ابن جريج فاخذ كتبه
التي فيها علمه علي رتبة انفسه من بن خالد

وسعيد بن سالم ومما فيها وعبد الحميد بن عبد
الغز بن ابي رواد وكان اعلمهم بين جريج وعبد
الله بن الحارث المخزومي وكان من الاشياء
واسمته رياسة الفقه بالمدينة الي مالك
ابن انس فدخل اليه ولازمه فاخذ عنه وانتهت
رياسة الفقه بالمعراق الي ابي حنيفة فاخذ
عن صاحب حميد بن الحسن حمل حمل لم يروى
منه الا وقد سمعه عليه واجتمع له علم اهل
الراي وعلم اهل الحديث فنصرف في ذلك
حقا املا الاصول وفقد القول فافترع
له الموافق والمخالف واسمها من وعلا ذكر
وارفع قدره حتى صار منه صاحب روي عنه
الامية من سائر الافطار **من روي عن ابي**
روي عنه الامية كاحمد بن حنبل وعبيد بن سعد
القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومسلم بن خالد
وابو بكر الحمدي وسفيان بن عيينة وابو
نور الكلبيا جدا الفقه الحميدي واسحاق بن
راهرية اخدا الامية والمذنب والموصلي والزيه
والزعماني وابن المكا حشون الفقه المالكي
واسمهم المعري صاحب الامام مالك ذكره
ابن عبد البر فيما اخذ عن الشافعي ووقعه

الشافعي عياض في المذاكر فقال اما كانا نبينا ظلاله
فقال ابن حجر وهو يعقب عجيب فان ذلك لا يمنع
ان يكون حكيم عنه شيئا وابن عبد الحكم المصري اخذ
الائمة في الفقه وخرلاقي اخرزون من اهل مصر
والشام والعراق والحجاز واليمن وكان ماله
من كسار رواة الفقه مثل ابي يعقوب البوطي
وحرملة بن يحيى المصري وابو محمد بن محمد الرعفي
ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم والربيع بن سليمان
وغیره هم **فصل** في ثنا الائمة عليهم قد
اطلب الناس في الثنا عليه لاسيما الامام ابراهيم
احمد بن حنبل **قال الثوري** سمعت احمد بن حنبل
يقول كان الفقه قبل علم اهلنا حتى فقهنا منه
بالشافعي **وقال** اسحاق بن ابراهيم القتيبي اخذ
ابن حنبل حكمة فقال يقال اريدك رجلا لم تر
عيناك مثله قال في ما فافانني عليا كافي
وروي الخطيب بن طبري صالح بن احمد قال سئني
ابي مع نعمة الشافعي فبعث اليه يحيى بن معين
يعني بما انت ففعل احمد لو شئت من الجانب
الاخر لكان الفقه في رواية اخرجه ابو نعيم
فقال احمد يعني اريد الفقه فالزمه ذنب الفقه
وقال الربيع بن سليمان اووزن عقل الشافعي

سيف عقل اهل الارض لرحمهم ولو كان في بني اسرائيل
لاحتاجوا اليه **وقال** ابو زرعة منا اعلم احدا
اعظم منه عليا اهل الاسلام من الشافعي **وقال**
احمد بن يشار لو لا الشافعي لدرس الاسلام
وقال الحميدي كان ابن عيينة ومسلم بن خالد
وسعيد بن مسلم وعنده احمد بن عبد الحميد وشيوخ
اهل مكة يسمعون الشافعي ويعرفونه من سفره
مفتحا عندهم بالذكا والفضل والصفاته لم
تقرن لمسبق وشنا الائمة عليه ما يطول ذلك
فصل في سعة علمه واخلاصه دينه **قال**
هارون بن سعيد سمعت الشافعي يقول لو لان
نظول علي الناس لو صنعت في كل مسألة خروج
وسياك **وقال** الربيع اقامنا في حجة
اربع سنين يفتي بمصر فاملا الفوا وحسما به
ورقة وخرج كتابه الامالي وورقة وكتاب
السنن واشيا كثيرة كلها في مدة اربع سنين وكان
عليها شديدا العلة وربنا خرج وهو راكب حتى
يميت في سواديه وخفه يعني من البؤس **وقال**
الربيع ايضا سمعت الشافعي يقول اذا وجدت
في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقولوا ايضا ودعوا ما فقلته واسمعه عنه

أنا صاع الحديث فهو مذهبي **وقال** الحسين بن عيسى
الكراشي قال الشافعي كل مستعمل من الكتاب
والسنة فهو الحق وما سواه هذيان **وقال**
الشافعي إذا رأيت رجلا من أصحاب الحديث فكلما
نأيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
جزأكم الله خيرا فظنوا أن الشافعي قد علم
الفضل **فصل** في مناقبته وإضافته
وضيه عن علم الكلام قال أحد من حاله الخلال
سمعت الشافعي يقول ما سأطرت أحدا فاحببت
أن يخطي وعنه ما سأطرت أحدا على العلمة وقال
أبو عثمان بن الشافعي ما سمعت أبي سأطرت
قطعة فمعه منونة وقال الربيع قال الشافعي
ما عدت الحجة على أحد قبلها إلا عظم في عيني
ولا عرفت ما على أحد من ردّها إلا سقط من عيني
وقال أبو عبد الله محمد بن محمد طيس الشافعي
يوما في جامعته فجاغلام حدث فسأله عن
مسألة وأجاب ثم سأله عن أخرى فقال أخطأت
فتناك له الشافعي أخطأت يا ابن أخي ما في كتابك
وأما الحق فلا **وقال** مرة بمكة سئل في عمارة
سئمت أخبركم عنه في كتاب الله فقبل له بما
تقول في المحرم يقتل الزنهور فقال اللهم الله الرحمن

الرحيم

الرحيم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
ثم ذكر حديثا اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر
وعمران وعبد بن الخطاب أمراء يقتل الزنهور
وقال هارون بن سعيد لواء الشافعي رضي الله
عنه ناظر علي هذا العود الذي من حجارة تبارك
من خشب لعل لا قد داره علي المنطق **وقال**
المرزبي سألت الشافعي عن مسألة في الكلام
فقال سئلتني عن شيء إذا أخطأت فيه قلت أخطأ
ولا بد لك عن شيء إذا أخطأت فيه قلت كبرت
وأخرج الحافظ ابن محمد بسنده عن أبي
المفضل إلى الأمام أبي ثور رحمة بن علي الكرابي
قال سمعت الشافعي يقول حكمت في أهل الكلام
أن يصرفوا بالجدد ويهملوا على الأبل ويطاف
بهم في العشار والغياض ويشاري عليهم هذا
جزا من ترك الكتاب والسنة وأقبل على الكلام
ومأوه بعد الكلام ما اشتد على المذاهب العا
لأبعض مذهب أهل السنة لما نقل عن الربيع
أنه قال أخبرني من سمع الشافعي يقول لأن يكون
الله المرسل رب ما خلا الشرك خيرا لمؤمن
يلقيه بشي من هذه الأهواء **فصل** في نقبته
بالعلم كان رحمه الله له طول الباع ووقع الملكة

سنة

له لقد ولدت بقرعة ورجيت بالحجاز وما عندنا قوت
 لملك وما بنا حيا عاقط **وقال** الربيع سمعت
 الشافعي يقول ما سمعت متدس عشرة سنة
 الا مشبعة واحدة ثم طرحها **واما** كرمه فقال
 الربيع كان الشافعي اذا سأل الانسان اسحق من انزل
 وكاد ربا عطايه فان لم يكن معه ارسل اليه ادا ربح
قال الربيع ولقد سمعنا الاموي وكاد يهيننا
 معهم قوم ومالك امثال الشافعي **وقال** الربيع
 رأيت الشافعي راكب حمار فسقط سوطه فوثق
 علامه فسح السوط بكفه وتاوله اياه **وقال**
 الشافعي لعلامة اذ دفع تلك الدرايز التي معك
 لهذا الغني قال ما ادرى كانت لتسعة او تسعة
وقال الربيع عمال الشافعي ولمة فلما ان اكمل الناس
 قال ابو يحيى الحسن فكم فلك من اذن لنا ان ناكل
 قال فسح الشافعي فقال سبحان الله انت في
 حل من مالي كله **قال** وراي قد كتبت حساب
 التفتة قال لا تسبق قرا طيسك باطلا فقلت
 انظر في حساب فقال له ان امراني الحسن يعني ولد
 ربح ما طلت التي فاشترى لها وراي في فقال
 باطلوا الرقعات في حل من مالي كله **فصل**
 في بليغ كلامه نرا وهو كثير جدا منه ما قاله

رحمه الله سياسة الناس اشد من سياسة الدواب
 وقال ان للمفعل حدا يمتقي اليه كما ان للبصر حدا
 يمتقي اليه **قال** المروزي اربعة اركان حسن خلق
 والشح والتواضع والشكر **وقال** لا اكمل الرجل
 في الدنيا الا بربع الدنيا والامانة والصناعة
 والورائة **وقال** لا تبتاط الى الناس بحكمة
 لغيت السوء ولا تقباض عنهم متكسبة للمداوة
 فكن بين المنقيض والمبسط **وقال** ما اكوت
 احدا فوق مقداره الا انقض من قدرتي عنده
 بعدد ما اكوت **وقال** ما نظرت الناس الى من
 سم رونه الا بسطوا السهم فيه **وقال** اصبر ثقل
 مداوة الصبيحة الى الانكاذ **وقال** من احسن
 ظنه بليم كان اذ في عتوبته احسن **وقال**
 صيحة من لا يحاف العار عار بعيم القيا مة
وقال اظلم الظالمين لنفسه من تغاضع لمن
 لا يكرمه ورغب في قوة من لا ينفقه وقيل مدح
 من لا يعزفه **وقال** خير الدنيا والاخرة
 في حسن خصال غنى النفس وكف الازي
 وكف الحلال ولتساو التزوي والثقة بالله
 في كل حال **وقال** الشفاعات رحمة المروان
وقال زينة العلاء التقوي وحليته حسن اخلق

وقال طبع انما يحكي الموم قوس شام ان تبتين من سياتي عدو من سياتي عدو من سياتي عدو

وجعلهم كرم النفس **وقال** من لا يحب القوم لا خير
 فيه ولا يكون بهيك وبينه معرفة ولا صداقة
وقال من اظهر مشركك بمال مات اليه
 واجذران يكره عليك نعمتك فيما آتيت اليه
وقال من علامة الصديق ان يكون لصديقي
 صديقه صديقا **وقال** انك لا تدري ان
 ترضي الناس كلهم فاصح ما بينك وبين الله
 ثم لا تتالك بالناس **وقال** من استغضب
 ولا غضب فهو حمار ومن استرضى ولم يرض
 فهو شيطان **وقال** التلطف في احبة احدي
 من الوصية **وقال** لا تتأرو من ليس في
 عينه رقيق **وقال** من علم لك عملك ومن
 نزل اليك فعل عملك ومن اذ ارضيتك قال
 فذلك ما ليس منك كذلك اذا غضبتك قال
 فذلك ما ليس فيك **وقال** استدال اعمال
 ثلاثة الجود من قلبه والورع من خلوة وكلمة
 الحق عند من يرحي ويخاف **وقال** من طلب
 الرياسة في غير حجة اذ لم يبق **فصل**
 في بليغ كلامه شعرا كان رحمه الله تعالى له في
 الشعر نوع الملكة ومن يد الرعية فيه حتى حفظ
 اكثر من عشرة الاف بيت من اشعاره يدل قال

ابونا وقد اخذ بيد المذني
 احسن الاحوال كل لاني وكل غضب الطرف عن عثراتي
 لصاحبي في كل امر احية ويحفظني حيا ويدوقاتي
 فمن لي بهذا ليت اخي احية **وقال** اقامته مالي مع الحسنات
 ومن الشقاوة ان يحب ومن يحب يحب غيرك
 او ان تريد اخيرا لا تسالك وهو يريد صغيرك
وقال ومرة السعي من الغيبة كمرارة النقيع من السعي
 فعدا اهد في علم هذا وهذا فيه اهد منه فيه
 اذا غلب الشقا على سعيه تنقطع في مخالفة الغيبة
وقال واخر لي ملو القوي دار غيرة عياوري من ليس مثلي مشا
 فجا بته جي يقال سحبه ولو كان فاعقل كنت عا
وقال الامام احمد بن حنبل لعنت الشافعي
 فقلت يا ابا عبد الله ان تريد فانتسابك
 الاخباري تشي تنو الى مصر ومن رها ارض الفاروق والقف
 فرائده ما ادركي الغنى والفقر اساق اليه ام اساق اليه
فصل في صفات طلبه للعلم قال عبد الرحمن
 ابن وهب سمعت الشافعي يقول قدمت مكة
 وانا ابن عثا ووسمه بافقرت الي سيبتي قال

قله

فداني اطلب العلم فقال لي لا تفعل هذا واقبل علي ما
ينفعك يعني التكب قال فمكثت لذي في الفم
وملا به حتى رزق الله منه ما رزق **وقال** الرابع
سمعت الشافعي يقول قدمت علي مالك وقد
حفظت الموطن فقلت اي اريد ان اسمع عنك
الموطن فقال اطلب من غيرك فقلت لا عليك
ان تستمع فرائي فان مهمل عليك فقلت لنفسه فقال
فاعدت فقال اقرا فلما سمع فرائي قال اقراه
فقرأت حتى فرغت منه **وقال** الامام احمد
سمعت الشافعي يقول ان اقرأت علي مالك وكانت
تجيبه فرائي **قال** احمد لانه كان يصحح **وقال**
ابن عبد الاعلى يقول ما استند علي قوت احد مثلي
قوت الليث وابن ابي ذيب وكان فقيه المدينة في
زمن مالك وقيل وكان اعلمه في الورع **وقال**
رحمة الله كتب عن ابن عيينة ما سئل عن
اكتت عم كنت اجال السرم بن خالد الرعي ثم قدمت
علي مالك بن النضر وان كنت لاسير الانام والمشا
في طلب الحديث الواحد وسميت بكنية ما مر حديث
وكنيت اكتب في العظم فاذا كثر طرحت في جرح
عظيمة **فصل** في تصنيفه اكتب قال احمد بن
ابي سريج سمعت الشافعي يقول انفتت علي كتب

محمد بن الحسن سدين دينا زاتم تدبرها فوضعت
اليجب كل مسئلة حديث يعني روا عليه وقال
البويطي **قال** الشافعي اجتمع علي اصحاب
الحديث فسا لوني ان اضع علي كتاب في حنيفة
فقلت لا اعرف قوتهم حتي انظر في كتبهم فان
مكثت ليكت محمد بن الحسن ففطرت فيها سنة
حتي حفظتها ثم وضعت الكتاب البغدادي يعني
الحجة **وقال** البيهقي قرأت في كتاب زكريا
ابن يحيى الساجي فيما اخبره المصريون ان الشافعي
امنا وضع الكتاب علي مالك لانه قد بلغه ان
بالاندلس فليسوا بمالك ليسمعي بها وكان
يقال له عرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمقولون قال مالك فقال الشافعي ان مالك
بشر معي ودعاه ذلك الي تصنيفه الكتاب في
اختلافه معه وكان يقول استخبت الله في ذلك
سنة وانا وضع الشافعي كتاب الرد علي المالكية
سماواهم عند السلطان وقالوا له اخرجه عنا
ولا فتن البلد فم بذلك وكان الشافعي
والها شيرون فكلوه فاستمع وقال ان هؤلاء
كرهوا واخبرني الفقيه فقال له الشافعي اجلني
ثلاثة ايام واجل فمات الرازي فجاء في الدليل

المسألة الثالثة
أما قوله

الثالثة وكفى الشافعي رفاقا **وقال** مات وأخرج
الحاكم من طريق محفوظ قال سمعت الشافعي
يقول لا يقولون في أمنا أخا لعلم الدنيا وكيف
يكون ذلك والدنيا معهم وإنما يريد الإنسان
الدنيا بالنسبة وفرجه وقد بلغت من الدمار
المطامع ولا سبيل إلى الشكاح يعني لما كان به من
البواسير ولكن استأخا إذا لم يخالف سنة
رسوله الله صلى الله عليه وسلم **وقال** حرمة
كان الشافعي يجلس إلى هذه الأسطوانة في
المسجد فيلبي له طمأنينة فيجلس عليها ويخفي
لوجهه لأنه كان مسقما فصنف هذه الكتب
في أربع سنين **وقال** الرابع الف الشافعي هذا
الكتاب يعني المبسوط مخطوطة لم يكن معه كتب
وقال يونس بن عبد الأعلى كان الشافعي يضع
الكتاب من عدوة إلى الظاهر **وفصل في خمسة**
الشافعي رضي الله عنه كان رحمه الله وفيه
باليمن وحمده الناس بعده وأثنا عليه **قال**
رحمة الله تعالى فقلت إبراهيم بن أبي يحيى
فلا ينبغي عليّ وخولي في العلم لعنت ابن عيينة
مرحب بي **وقال** لي قد بلغني حسن ما انتشر
عندك وما أدركت كل الذي عليك فلا تغد **قال**

فكانت

وقد خجرتة الدمشقي بالزهر

ح

فكانت مؤظفة ابن عيينة أنفع لي ولم يجران
وقال أنكر أبي جعفر الشافعي يقول
كنت مطروفا إلى الرشيدان أردت اليقين لا يقيد
عليك فأخرجت عن محمد بن إدريس وذكر فرعا
من الطالبين قال فبعث إلى حماد الزبيري
فوقعت في الحسد فقدمنا على هارون بالرقعة
وعن الرشيد أن الشافعي قال خرجت إلى اليمن
فأجنت بهتاشم وأرسلت بها سائنا وكان
بها وآل من قبل الرشيد وكان ظاهرا غشوما
فكنت ربما أخذت علي يديه ومنفته من الظلم
وكان باليمن جماعة من العلويين قد هجروا
فكنت أعالجهم إلى الرشيد أن العلويين قد هجروا
وأرادوا أن يخرجوا وإن هجرتهم رجلا من ولد
شافعي من الشافعي من ولد المطلب لا امرئ
معه ولا مني فكتب إليه الرشيد أن يقتل عليه
وعليه قال ففكرت معهم قال فبلغني
عن محمد بن زياد وكان نديم هارون أنه كان
عند هارون حين أدخلوا عليه فقتل العلويين
والتفت إلى محمد بن الحسن فقال له يا أمير
المؤمنين لا تقول لي هذا بفساد حبه وكسائه
فإنه رجل حسن قال الشافعي فقلت له مهلا

يا امير المؤمنين فانك الذي وانت المرحي وانت القادر
علي ما تريد مني ما تقول في رجلين احدهما تركني
اخاه والتشافي الاخر تركني عنده اعيما احب
الي فان الذي ترك اخاه قلت فانت هو
سبا امير المؤمنين انكم ولد العباس وهو ولد
علي وعن اخوانك من بني المطلب فانتم تروننا
اخوة وعم وروشنا عسلا قال فسرني عنه ما
كان واستنوي حالنا وقال عظمي فوعظني اني
ان يكون امرتي عشرين الف درهم **فصل** في
وفاة الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه
قال الزعفراني قد مر علينا ان شافعي ياتي
من الحجاز الى العراق سنة خمس وتسعين ومائة
واقام عندها سنتين ثم خرج الى مكة ثم قد مر
عليها سنة ثمان وتسعين فاقام عندها شهرا
ثم خرج الى مصر **وقال** الربيع سمعت الشافعي
يجلي في قصة زكريا وانشد لنفسه .
لقد اصبحت نفسي تنوء الى مصر وزودها اضر الممدود
فوالله ما ادرك اللغز واليقين اساق الياهم اساق الوتر
قال فوالله لقد سبق اليها جميعا **وقال**
اقام الشافعي ههنا يعني مصر اربع سنين واملى

الشافعي حنابلة ورقة وخرج كتاب الامر الي ورقة
وكتاب السنن واسيا كثيرة كلها في مدة اربع
سنين وكان عليه استبداد العلة وربما خرج
وهو راكب حتى يميتي سراويله وخنه يعني من البواسير
وقال ابن عبد الحكم كان الشافعي قد مرض
من هذا الباسور مرضا شديدا حتى ساءلته
فسمعت يقول اني لاني اخطا وانا اعرفه يعني
تركوا الحجة **وقال** امروك افعي مرضه الذي
مات فيه جاحد بن عبد الله بن عبد الحكم بساوغ
البريطي في بعلث في فقال احمد بن قنار
ان افعي ليس احد من اصحابي اعلم من المويطي
ففتب محمد بن ترك بن عباس ان شافعي ورجل المني
علي الشافعي في مرضه الذي مات فيه فقال
له كيف اصبحت قال استأذنت فقال اصبحت من الدنيا
واخلدوا لكس الموطأ لمية شاربيا وعلى الله وارثا
وليسوع علي ملا ويا قال ثم ربي بطرقة الى السما
واسفروا الشدة
الملك الى الخاف ارفع عني . وان كنت باذا المرحوم
نفا اخطى ذبي فلما قرنته . يعني ان كان غنوا اعطيا
وقال ابن عبد الحكم سمعت شيب يدعوك الى
ان افعي بالموت فذكرت ذلك للشافعي فالتفت

متى رجال اناموت وارامت . نلتك سبيلت فيها وجد
فمن الذي سبى خلافتي . نهيا اخرى مثلها وكان قد
قال في الثاني الشافعي فاشترى اشهب من تركه غلاما
طبا حاتم مات اشهب بعد الشافعي بخمسة عشر
يوما فاشترى انا الغلام من تركه اشهب فميت
عنه وقبيل ليلته دفن العالمين في بضعة عشر يوما
قال فاشترى وتوكت التطير قال ابن حجر
فما شى محمد بعد ذلك اربعين سنة .
وروى ابن ابي حاتم عن الربيع نوري ان الشافعي
لييلة الجمعة بعد عشا الاخرة وكان قد صلى المغرب
وذلك اخر يوم من رجب ودفناه يوم الجمعة .
فانصرفنا فواساها لال شعبة وفي رواية اخرى
قال الربيع لما كان مع المغرب قال له بن عمه
سرتني فبقي قال فخلسوك فمظنون خروج فبقي
فترلنا ثم صعدنا فقلنا اكلت قال نعم واشتري
وكان الوقت شافيا فقال ابن عمه انجزوه لي
سحق فقال الشافعي لا يلزوم السفر جل وتوفي
مع عشا الاخرة ولما دلت السفوح بن .
عينة مات محمد بن ادريس قال ان كان
مات فقدمت افضل زمانه ولما مات
رثاه جماعة من الشعراء بطول حليته .

الباب الرابع في من اقام في عبد الله

احمد بن محمد بن حنبل يجمع مع المصطفى في ثلث
ثلاث عت واجداه صلى الله عليه وسلم وابا
تتوار اربعة مضرو وربعة وابا وعمار وسهم
تسعت بطول العرب كلها قال احمد بن حنبل
ربعة والنبي صلى الله عليه وسلم من ولد مضرو
وامه شيكا فبني واسمها صفيية بنت ميمونة بنت
عبد الله الشيباني من بني عامر بن لؤي بهيم
فتزوجها وحدثها عند ذلك المشيباني من خبره
بني شيكان فحازها منه الشريفيين شرف
النسبين فهو الامام ابو عبد الله الذهلي ثم الشيباني
المروزي ثم العبادي خرج من مرو حيا الى خراسان
وهو حيا فولد بعد ذلك سنة اربع مائة ومائة
في شهر ربيع الاول وتوفي يوم الجمعة سنة
احدي واربعين ومائتين وله سبع وسبعون
سنة ودفن بعد ذلك وقبره الان قد دارت
الدجلة وكان ربعة من الرجال حسن الوجه مخضب
بالحناء ضبا باليسابا القاني في حبيته شعرات
سود وشبابه بيض يلبس القمامة والادار وكان
يحب العقل ويكره عن اهل الدنيا ويجلس للفقراء

لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى يَسْأَلَ عَليُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ حَيْثُ اجْتَمَعَ بِهِ الْجَمْعُ وَلَا
يَقْدِرُ حَيْثُ فِي اللَّهِ وَيُبْغِضُ فِيهِ لَا شَاخِذَ
فِي اللَّهِ لَوْ مَنَعَ لَا يَمُوزِي وَيَحْتَمِلُ وَقَالَ لِلدَّرَجَلِ
اجْتَمَعُوا فِي حَالٍ فَمَنْ عَنَيْتُكَ فَقَالَ بَعْدَ أَنْ مَنَعَ
وَكَانَ أَصْبَرَ النَّاسِ عَلَى الْوَحْدَةِ فَكَانَ لَا يَرِي إِلَّا
فِي مَسْجِدٍ وَحَضْرَةَ خِزَانَةَ أَوْ عِبَادَةَ مُرْبِضٍ وَكَانَ
يَكُونُ الشَّيْءُ فِي الْأَسْوَاقِ وَقَالَ اخْلُوه أَرْوَاحَ لِقَابِي
وَقَالَ أَرِيدُ أَنْ أَتَزِلَّ مَكَّةَ فَأَلْقَى نَبِيَّ فِي شَقَبٍ
مِنَ الشَّعَابِ حَتَّى لَا أَعْرِفَ رَبَّ الْجَمَلَةِ فَأَوْصَافُهُ
الْجَمِيلَةُ لَا تَخْصُرُ **فصل** فِيهِ رَوَى عَنْهُ
أَحْمَدُ وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ فِي سِتَّةٍ حَقِطَهُ طَلَبَ رَحْمَةُ
اللَّهِ الْعِلَّاسِيَّةَ وَفَاتَهُ مَالِكٌ وَبِي سِتَّةَ لَشَعٍ
وَسَبْعِينَ فَكَانَ تَسَافَعًا عَلَى عَدَمِ اجْتِمَاعِهِ
وَكَانَ يَقُولُ فَاتَنِي الْأَيَّامُ مَالِكٌ فَخَلَفَ اللَّهُ
عَلَى شَفِيئَانِ بْنِ عَمِيئَةَ وَفَاتَنِي هَكَذَا بْنُ زَيْدٍ
فَاخْلَفَ اللَّهُ عَلَيَّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ فَرَوَى فِي
اللَّهِ عَنْهُ عَنِ شَفِيئَانِ بْنِ عَمِيئَةَ وَشَفِيئَانَ
الْمَوْرِيَّ وَمُحَمَّدَ بْنَ أَذْرِيسَ الشَّافِعِيَّ وَزَيْدَ بْنَ
هَكَارُونَ وَبُحَيْشَ الْفُطَّانِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ
وَهَشِيمَ وَرُكَيْعَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ وَعَبْدَ
الرِّزَاقِ وَجَرِيرَ بْنَ عَبْدِ كَمِيلٍ وَمُعَظَّمِ بْنِ سُلَيْمَانَ

وَعَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَخَلَّافُ لَا يَحْصُونَ بِمَكَّةَ
وَالْبَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ وَبَغْدَادَ وَالْيَمَنَ وَالْجَزِيرَةَ
وَخَرَجَ إِلَى الْيَمَنِ وَالْوَطَرِ سَوْسَ مَا شَاءَ وَشَارَكَ
الْأَمَامَ الشَّافِعِيَّ فِي أَكْثَرِ شَيْخُوخِهِ كَمَا قَالُوا **ابن**
حُمَيْرٍ وَاسْتَمَرَّتْ عَنْهُ رَوَايَةُ الْأَحَدِيثِ وَرَوَى
عَنْهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ مَا لَا يَمُوزِي حَصْرَهُ حَتَّى رَوَى عَنْهُ
كَثِيرٌ مِمَّا تَجَنَّبَهُ فَرَوَى عَنْهُ الْأَمَامُ الشَّافِعِيَّ **ع**
وَعَبْدَ الرِّزَاقِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ وَزَيْدَ
ابْنَ هَكَارُونَ وَبُحَيْشَ بْنَ أَدَمَ وَأَبُو الْوَلِيدِ وَالسُّودِ
ابْنَ عَامَرَ وَفَيْصَةَ بْنَ سَعِيدٍ وَمَعْرُوفَ الْكُرْجِيِّ
وَعَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ وَالْخَارِجِيِّ وَمُسْلِمَ وَأَبُو دَاوُدَ
وَأَبِي رَاحِمٍ الْخَزَنَدَرِيَّ وَأَبُو زَيْدَ الرَّازِيَّ وَأَبُو زَيْدَ
الدُّوسَقِيَّ وَأَبُو بَكْرَ الْأَشْمَرِيَّ وَأَبُو بَكْرَ بْنَ أَبِي الدُّنَا
وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ الصَّافِيَّ
وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيَّ وَأَحْمَدَ بْنَ أَبِي حَوَارِيٍّ **ن**
وَمُؤَيِّزَ بْنَ هَكَارُونَ وَحُسَيْنَ بْنَ إِسْحَاقَ وَعُمَا
ابْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ وَخَلَّافُ لَا يَحْصُونَ كَثِيرٌ وَكَرِهَ
الْحَافِظُ أَبُو الْفَرَجِ عَلَيَّ تَرْوِيفَ الْمُعْجَمِ **وَكَانَ**
يَقُولُ مَا تَزَوَّجْتُ الْأَهْلِيَّ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَكَانَ
مَكْتُبًا مِنَ الْحَدِيثِ وَمِنَ الْمَشَافِخِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْحَدِيثِ
حَتَّى وَقَعَ لَهُ أَنْ أَخَذَ عَنْ ثَلَاثَةِ مِنْ أَكْثَرِ شَيْخُوخِ ثَلَاثَانِ

الف حديث وقال أبو علي الصدوق قلت لأحمد بن حنبل
 كبريائي الرجل من الحديث حتى يمكنه أن يفتي
 بكيفية مائة الف حديث قال لا قال فماتت
 الف قال لا قلت أربعمائة الف قال لا قلت
 خمسمائة الف قال أرخو **قال** ابن حجر ومن
 عظيم ما انفصل بيني وحفظه قول أبي زرعة
 الرازي أن كنيته كانت إسماعيل بن عبد حملاً وكان
 يحفظها كلها على ظهر قلبه **وقال** عبد الله
 ابن الإمام أحمد سمعت أبا زرعة يقول
 كان أبوك يحفظ ألف حديث وقيل لأبي
 زرعة من أحفظ مشايخ الحديث قال أحمد
 قال عبد الوهاب الوراق ما رأيت مثل أحمد
 ابن حنبل قالوا له وأي شيء كان لك من فضله
 وعلمه على سائر من رأيت قال رجل سئل عن
 ستين ألف مسألة فأجاب فيها بأن قال
 حدثنا وأخبرنا ومع ذلك ومع ذلك كله قال
 صالح ابنه رأي رجل مع أبي حمزة فقال له يا
 عبد الله أنت قد بلغت هذا المبلغ وانتأمم
 المسلمين فقال سمع الحق في المبعث وقال أطلب
 العلم أي أن يدخل القبر **فصل** في ثلث الأئمة
 علي أحمد بن حنبل قال الإمام الشافعي رحمه

الله تعالى خرجت من بغداد وما خلفت بها
 أحدا ورع ولا اتقي ولا أفت ولا طلبة قال
 ولا أعلم من أحمد بن حنبل وقال الربيع قال
 لنا الشافعي أحمد ما مر في ثمان خصال ما مر
 في الحديث **أما** في العقيدة **أما** في اللغة
أما في الفقه **أما** في الفقه **أما** في
 الزهد **أما** في الورع **أما** في السنة
وحدث الشافعي عنه وقال **أما** في اللغة
 من أصحابنا يعني أحمد وأمدحه الإمام الشافعي
 بالبيتين المشهورين **فك** الفضائل لا تشاركه
 فالوايزورك أحمد وزوره **فك** الفضائل لا تشاركه
 أن لا رأي فيفضل أو زونه **فك** الفضائل لا تشاركه
 ومالك أن الإمام أحمد أجابته بقوله **فك**
 أن زونه أفضل منكم **فك** الفضائل لا تشاركه
 ولا أعلم من أهل الحديث من كان له في فضل أحمد
 وقال الشافعي يا أبا عبد الله إذا رأيت
 الحديث الصحيح فأخبرني حتى أذهب اليه وفي
 رواية أخرى قال الشافعي لا تترك ما علم
 بالاختيار الصحيح مائة فدا كان خبر صحيح فاعلمني
 به حتى أذهب اليه كوفي كان أو مصري أو شامي
وقال وكعب ما قدم الكوفة مثل أحمد **وقال**

عبد الرحمن بن مهدي كان احمد ان يكون اماما في يظن
امه **وسئل** ابو مسهر الدمشقي بقول احمد
عقظا دس هذه الامه فقال لا اعلم الا شيئا
منها جنة المشرق يعني احمد هذا كلام بعض مشايخه
فيه وامامنا نظدا به عليه فقال ابو بكر
الحمد ي ماومت يا محجاز واحدا بالعراق
واسحاق بن عمار اسان لا يغلب احد **وقال**
علي بن المدني احمد سعيدنا وقال محمد بن الحسين
الاخماحي كنا في مجلس فيه يحيى بن معين واوخيمة
وجماعة من كبار العلماء واشهر على احمد فقال
رجل لا تكف وا فقال يحيى بن معين وكنت الشكا
على احمد تستكثر لواقته من علي بن زكريا فقط في
مجلسك وفي **وقال** اسحاق بن عمار
وقد ذكر عنه احمد لا تدرك فضله **وقال** ايضا
احمد بن حنبل حجة بين الله وبين عباده في ارضه
وقال ايضا لولا احمد وبذله نفسه فيما
نزل لذهب الاسلام واني لشر رجل من المشايخ
العباد لما اخذ احمد فقال قم يا انظر هذا
الرجل فقال هذا مقام النبي لا استطيعه
وثنى الامية عليه لاجل صفة كتاب **فصل في**
نواضعه وحسن خلافه قال يحيى بن معين صحبا

احمد حسن سنة فلم يغير عليا وكان دوما احمد
القدم وخرج ليصل دار سكاته مكن وربما اشترى
الخط بنفسه وحمله وقال له رجل جزاك الله عن
الاسلام خيرا فقال بل جزاك الله الاسلام عني خيرا
ومن انا ومن انا وقال له اخر ما اكثر الدواعي
لك فقال احشيان يكون استدر لاجل اسلك
انسان يجعلنا خيرا مما تظنون ويفر لنا ما
لا يعلمونه **وكان** عيب الفقهاء ولم ير الفقير في مجلس
اعز منه في مجلسه ويعرض عن اهل الدنيا ويعلو
السكينة والوقار **وقال** ابو يحيى ما رايت
احدا جالس الا القرضا الا ان يكون في الصلاة
وقال روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
جلسة المقنع القرضا والقرضا ان يجلس
الرجل على الشية رافعا ركبتيه الى صدره مضيا
يا حمض قدسية الى الارض وربما اخفى يديه فلا
جلسة اخشع منها **فصل في هيبته** قال
الحسن بن احمد والي الحيرة دخلت على اسحاق بن
ابراهيم وولان وولان وذكر الالاطين ما رايت
اغيب من احمد بن حنبل صرت اليه لاكمه فوقف
عليه اربعاء حين رايت من هيبته وزاره جماعة
من الامراء فمن هيبته لم يقرعوا بابا وانما اقرعوا

باب عهد بنحو حين سمع **فصل** في تعقبه عن اموال
الناس قال عبد الرزاق قد مر علينا احمد فاقام
سنتين الا شيئا فقال لم عند الرزاق لست ارضى
هذه بارض مختار واري ان تقبل مني كذا وكذا شيئا
من الذهب فقال لا يا غيري ولم يقبل شيئا **ورهن**
بغلمه عند حبان بن عبد ربه من اليمن واكره
نفسه من الخالين **وقال** حمدان الواسطي
قد مر علينا احمد ومعه جماعة قد نفذت نفقاتهم
فبرمهم فقبلوا وجاني احمد بعروة فقال قتل
ابن يبيع لي هذه فغرضت عليه مئة دراهم
فلم يعمل بها فقبل لي هذا رجل صاوح فاضغفها
ففتعلت فلم يقبل واخذ العروة وخرج **واباد**
مرة يبيع خبثه من البرد حجة فصرفه بعضهم
عن ذلك واخذ له من يزيد بن هارون مائة
درهم فقال اني محتاج اليها وابن سبيل ولكن
لا اعود نفسي ذلك ثم ردها وبيع خبثه
وكان الحسن بن عمدة المزني قد ورث مائة الف
دينار فخذ اليه منها ثلاثة الاف دينار فزادها
اليه وقال انما في كتابه انه **فصل في امره**
عن الفضل قال المروزي قال الاشافي لما دخلت
عليه مكرهون الرشيد قلت اني خلفت اليك مائة

محتاج الي حاكم فقال انظر رجلا من مجلسك حتى
توليته فقتلها فلما رجع الاشافي الى عليه وراي
احد من مجلسك من امتهل فقبل عليه واخبر بذلك
وقال نعم للقتل فقالنا امير المؤمنين بوليك
فقتلنا الميت فاقبل عليه وقال اما حبيبتك لا تقبل
منك القلم فكيف تأمرني بقولته القضاة غضب
منه فاستحيا الشافعي وفي رواية قال
الاشافي لم يا ابا عبد الله ان امير المؤمنين سألني
ان التمس لم قاضيا للميت وانت عت الخروج
الى عبد الرزاق قد نلت حاجتك فقبلي بالحق
وتسأل ما تريد فقال للشافعي ان سمعت
منك هذا ثانية لم ترني عندك **فصل في ورعه**
ذكر البيهقي ان الامام احمد اني عليه ثلاث
ايام ما ظم يوما ثم اضي البيهقي من الرقيق ففرطوا
في البيت شدة حاجته الى الطعام فخيروا له
بالقيلة فلما ان وضع بين يديه قال خذ مني
نيسرة فقبل له كان الثمن ثوبين دارصاوح
مسجرا فقال ارفعوه فلم ياكل وامر بسد الباب
الذي بينه وبين صاوح لانه اخذ حيا برة
المتوكل فلم ياكل الا خبز الذي خبز في تنوره **واحتاج**
يوما وهو مريض الى ما قرعة مشوية فقال

أولاه صلح لا تسوها في منزلك ولا في منزل عبد الله
وفي رواية قال المروزي قمضت قمضتها له
وامرأتان يشترى له سمح نجية اليه على ورقة
فاخذه وقال يد الورقة وكان يدور ارض داره
فيخرج زكاتها زهايا الي قول عمر بن الخطاب
في ارض السواد **قائلا** ما ينقل عنه انه امتنع عن
اكل البطيخ لعدم علمه بكيفية اكله النبي صلى الله
عليه وسلم **فصل** في زهدهم قال
سليمان بن الاشعث ما رأيت احدا من جنس يدرك
الدين افظ وقد صبر على الفرب سبعين سنة وويل
له ان فلانا اعطى الف دينار فقال ورزقك
خير والبق **وكان** يقول ما اعدل بالفرشيا
ولا اعدل بالصم عليه سببا **وقال** ابنة
صالح رأت ابي تاخذ الكس فيفرض عبا رعا
ثم ياكلها بالملح وماراه اشترى فاكله قط
الماطجة اكلها في الخمر **وقال** الحسن بن علي
دخلت داره فاذا فيه حصير خلق وكتبه خوله
وقال اسر يا بني الى يوم اصير وليس عندي شيء
وامر يوما ان يحتل له الحكم فلما اخطى ذلك
لي حشود شنة لم ادخل الحكم ويجوز ان لا
ادخله الساعة ثم امر بان يطلق الناس

٢٧
فصل في ابتكار العزلة والجمول فكان لا يرى
الا في مسجد او حضور حيازة او عيادة مريض
وكان يكن المحي في الاسواق ويؤكد الخلوة
اروح لقلبي وقائله لم يدخل ابي احسان استك
وتكنا خاق ابر بكر وقال لاني لا كن ذلك
وسئل لم لا تصعب الناس فقال خشية
الفراق **وكان** يكن ان يتبعه في مشيه احد
ورجما وقف حتى يذهب الذي يتبعه في مشيه احد
في خوفه من الله كان اذا دعي لم يدخل فاك الاعمال
تجوا بينهم وكان كثيرا يقول رب سلم سلم وحي له
دعشت في موضع الذي مات فيه فقال فيه رما
عبيط فقال المظلي بهذا رجل فنت الحز
خوة **وسئل** له يوما كيف اصعبت فقال
كيف اصعب من ربه بطل الله نادا العزاض ونية
بطل الله بان السعة والمكان بطل الله بتقوى
الاعمال ونفسه بطل الله بهواها والبلى بطل الله
بالعشا وملاك الموت بطل الله بتفرض روحه
وعيال بطل الله بونه بالنفقة **فصل** في عبارته
وحجته ودعايه **روي** الامية انه لم يرا احدا قري
عليه الزهد والعبادة وجهه النفس من احدين
حنبل كان يصوم الها راو ليحيا لفظ ويصلي

بعد المشاركون ثم ساء خفيًا ثم بعوم فسقط
ويصل إلى المصباح ويؤتى ركعة وكان هذا باب
ولم يرمضوا إلا في يوم كان أحد يوم فيه **وقال**
ابن عبد الله حج أبي محمد حات ثلاثا منها
ما شيا وتعتين راكبا **وروي** أنه انفق في بعض
حجته عشرين درهما وفي أخرى ثلاثين **وكان**
يقول في دعائه اللهم كما صمت وجمي عن الجود
لغيرك فصمت عن سؤال غيرك **وكان** يقول
اللهم من كان علي هوكي أو علي رأي وهو يظن أنه
علي الحق وليس كذلك فرده إلي حق حتى لا
يقتل من هذه الأمت أحد اللهم لا تستغل
قلوبنا بما سكنت لنا به ولا تجعلنا في رفقك
خولا لغيرك ولا تمتعنا خير مما عندك لغير
ما عندنا ولا تزلنا حيث نغيث ولا تعقدنا
حيث أمرتنا عزنا بالطاعة ولا تذلتنا
بالمعصية **فصل في ذكر أمانه روي** أنه دعا
أولاد ابنه صالحا وقد بين من كثرة العراف
ومحج عنه الأطباء فأنقطع وكان بعضهم يكسونه
فأبكر قلده فأعطاه قلما فزوي أنه وضعه
على غلته لم يخالجها **وسئل** الدعاء المقود فقال
عن أحوج إلى الدعاء دخل فدعاه فلم أهرب

السايل إلى الملة دق عليها الباب فخرجت رجلا
ففتحت فتالت قد وهب الله في العافية **روى**
أنه احترق بيت جافيه مع الكتاب كان
بخطه **فصل** في كرمه قال هارون المغيرة
ثلاث لأحمد ما عذري شي فأعطاني خمسة دراهم
وقال ما عندنا غير هذا وكان شديد الحياء كرم
الأخلاق بعينه السخا وكان رجلا وأخي يتوته
وكان إذا حضر طعاما أخذ بسطه ليأكل عنده
كما يأكل في بيته وأهدي إليه رجل فأكته تبعث
إليه ثوبا وأهدي إليه بعض من يسع عليه
ثوبا فقبله وتبعث إليه بمثلين وقيل باربعه
امثاله **فصل** في روحانيته وسكرويه وأولاده
رويان أولاد روحانيته عياسة ولم يولد له منها
سوي صالح وأقامت معه ثلاثين سنة **•**
وبعد ما تروى برحانه ولم يولد له منها سوي عبد
الله فلما توفيت اشتري خاتمة اسمها حسن
فولدت زينب ثم أحسن ثم الحسن ثم محمد ثم سعيدا
فرب ولا رفا ثم ولدت الحسن ثم محمد ثم سعيدا
وأما طلبة العلم وأبداوه بالتحديث
والفتوى والتصنيف وتمسكه بالسنة وبنية
عن الرأي وأعلنه عن أصل البدع ومخسته في

الاصل وكانت مدة اقامته في الحبس والضرب
 ثمانية وعشرين شهرا وفي رواية مكث في السجن
 ثلاث سنين وكان ضربه في العشرة الاواخر
 من رمضان فقام مقام الصديقين **فصل**
 في وفاة احمد رحمه الله تعالى وظهر التاريخ
 لما استكملت لاحد سبع وستين سنة ورجل
 الثامنة خم في اول يوم من شهر ربيع الاول سنة
 احدى واربعين ومائتين قال ابنه صلي عليه
 عليه وهو مخموم تنفس تنفسا شديدا فقلت
 علي ما فطرت البارحة فقال علي ما باقلا
 ثم اراد القيام فقال خديدي واخذت بكاه
 فلما صار الي الخلاص عفت رجلاه حتى نزلها علي
 وكان يختلف اليه شهر من مطيب كلهم مسلمون
 وبالك دما عنيطا فقال الطبيب هذا رجل
 فنت الحياه والتم جوفه واستاذنه ابنه في ازالة
 الناس عليه امواجا اقول كما وقال له رجل
 اني قد حضرت ضريك يوم الدافان شيت
 فيها انا وابن ريدك فاقض مني وان شيت
 جعلتني في جمل فقال تنوب ان لا تنود فقال
 نعم فقال قد حملتكم ثم انه بكى وبكى من
 حزنه من الناس وكان له خديقه فيها قطيعات

التنازل
 في وفاة
 احمد رحمه الله

فنظرها ولله فاذا فيها درهم فاجبره فقال وجه
 الي بعض السكان فاقبض منهم دراهم واشترى
 متلا وكفر عني كفارة عيني واشترت وكفرت
 واجبرته فقال احمد لله وقال لولن احضر
 الوصية وقرأها وكان كبتها قبل ذلك واذا
 فيها اسم الله الرحمن الرحيم هذا ما وصي به احمد
 ابن محمد بن حسنك وصي انه يشهد ان لا اله الا
 الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
 ارسله بالهدى ودين الحق لينظروا على الدين
 كله ولو كره المشركون واوصي من اطاعه من
 اقبله واقاربته ان يعبدوا الله في العبادين
 وان يجهدوه في الحامدين وان يصنعوا كما عت
 المسلمين واوصي اني رصيت بالله عز وجل ربا
 وبالا سلام ربي وبمحمد صلي الله عليه وسلم
 نبي واوصي ان يعبدوا الله بن محمد المعزوف
 بوزان علي بن عوف من حنين ريدا وهو مصدق
 فيما قال فيقبض ماله علي من غلة الدارات
 بشا الله فاذا استوفيت علي ولد صالح وعبد
 الله كل ذكر واني عشرة دراهم عشرة دراهم
 عشرة دراهم شهيد ابورسوف وصالح وعبد
 الله ابن احمد بن محمد بن حسنك **وقال** ابنه عبد

الله كما مر من أبي واشترى مرضه ما أن فقتله
في ذلك فمات بلفظ عن طاعوس انه قال
ابن المنيش شكري البغدادي وحمل قال عبد الله
في ان حقي مات **ولما** كانت ليلة الجمعة
تقتل مرضه وظنوا انه قد قبض وحمل بقبض
قدميه وهو موجه وحملوا بقنونه وهو يقول
لا اله الا الله يردد ذلك ثم ان الناس ملأوا
السكك فمات كان صدر النهار الا وهو مقبوض
فوضا ح الناس وعكض اصواتهم بالبكاء حتى كان
الدنيا قد ارجب وكان تاريخ موته يوم الجمعة
في شهر ربيع الاول لا ينبغي عثرة خلت منه
سنة احدي واربعين ومائتين **وقيل**
مات في ثاني عشر ربيع الآخر **واخت** حنازلة
بعد ان مضى في الناس من جميعهم **واما** الجمع
الذي مضى عليه فقال عنها اوصاف الوراق
ما كلفنا ان نجعل في احوالها والاسلام مثله
لقد بلغنا ان الموضع مسج وخروج القصة
فان هو عو من الف الف **وحزرتا** علي السوركا
من مستن الف امارة **وقال** عبد الله بن الامام
احمد سمعت ابي يقول فوالا لاهل البدع بيننا
وبينكم يوم الحجاز **واسلم** من النصارى واليهود

معرفت
الملك
تولم

شَهِدَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ اَوْفَيْتَنِي يَدِي فَقَالَ لِي يَا
 اَحْمَدُ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَامْتَحَنْتَ مِنْ اَجْلِ مَا وَجَّهِي
 فَمَا جَعَلْتَ النُّظَرَ اِلَيَّ **وَقَالَ** يَنْدَارُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَأَيْتَ
 اَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي الْمَنَامِ شَيْئًا غَضِبَ فَسَأَلْتُهُ
 عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ وَكَيْفَ لَا غَضَبَ وَقَدْ جَافَى مِنْكَ
 وَكَبَّرَ فَسَأَلْتُ عَنْ رَيْكَ فَقُلْتُ وَلَمْ يَلِيَّ فَقَالَ
 مِنْ رَيْكَ فَقَالَ لِي صَدَقْتَ يَا اَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَلَكِنْ
 هَذَا امْرَاؤُا فَاَعِزَّنَا **وَرَأَى** اُخْرَى فِي النَّوْمِ فَقَالَ
 يَا اَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا فَعَلَ اِنَّكَ فَقَالَ عَفَرِي
 وَارْجُلِي الْخَنَازِيرَ وَتَرَجَّحِي هَذَا التَّاجَ بِيَدِهِ وَقَالَ
 لِي هَذَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَلَامَ اللَّهِ غَيْرَ مَحْلُوقٍ
 فَقُلْتُ لَهُ يَا اَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا هَذِهِ اَخْطَاةُ الَّتِي
 لَمْ اَعْرِضْكَ عَلَيْكَ فَقَالَ هَذِهِ شَيْئَةُ الْخَدَمِ فِي دَارِ
 الْكَلَامِ **الثَّامِنُ**

اِذَا عَلِمْتَ مَا تَقْدَرُ وَجَبَ عَلَيْكَ تَعْظِيمُ هَرَامِ
 الْاِمَةِ الْاَعْلَامِ فَكَلِمَةُ عَلِيٍّ هَدْيٌ مِنْ رَبِّهِمْ يَجِبُ
 تَعْظِيمُهُمْ عَلَى كُلِّ مَثَلٍ مَوْجُودٍ وَالْأَرْبَابُ مِنْهُمْ وَلَا
 يَشْتَغِلُ بِتَعْظِيمِهِمْ بَعْضُ الْمَذَاهِبِ عَلَى بَعْضٍ تَعْظِيمًا
 يُؤَدِّي إِلَى تَقْيِيقِ الْفَضْلِ عَلَيْهِ وَقَدْ افْتَضَى بَعْضُ
 مُتَقَلِّدِيهِمُ الْهَوَى وَالْحَسَنَةَ الْجَاهِلِيَّةَ إِلَى تَرْجِيحِ

مَذْهَبًا مِمَّا مَهَ وَاطْلَاقَ لِسَانِهِ فِي عَمَلٍ بَعْدَ كَرَامَةٍ
 وَغَيْرِ خَوْفٍ مِنْ اللَّهِ فَانْتَصَرَ بَعْضُ مَنْ خَالَفَهُ
 وَرَدَّ عَلَيْهِ وَاطْلَاقَ لِسَانَهُ فِيهِ وَتَقَدَّرَ إِلَى
 اِمَامِهِ وَزَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ بَابِ الْمُقَاتَلَةِ وَكَوْنِهِ
 عَرْضٌ كَلَامٍ كُلِّ مَعْنَا عَلَى اِمَامِهِ الَّذِي قُلْتُ لَزَجٍ
 وَهَيْبَةٍ وَتَبَرُّمٍ وَبِرَّ حَمْدِ اللَّهِ الْاِمَامِ اَبِي حَنِيفَةَ
 وَبِرَّ حَسَابِهِ حَيْثُ قَالَ لِي اسْأَلُ عَنْ الْاَسْنَدِ
 وَعَطَا وَغُلَقْتُمَا بِهِمْ اَفْضَلَ فَقَالَ وَادَّهَ بِمَا
 نَحْنُ يَا هَؤُلَاءِ اِنْ تَذَكَّرْتُمْ فَكَيْفَ نَقَاصُ بَيْنِهِمْ نَعْمَةً
 وَرَأَى التَّاجَ السَّيْكِي هَوْلًا الْخَفِيَّةَ وَالشَّامِ
 وَالْمَالِكِيَّةَ وَفَضَلَ الْحَتَابَةَ بِكَوْنِهَا وَكُلُّهُمْ
 عَلَى رَأْيِ اَمْرِ السُّنَّةِ وَالْجَاهِ تَمَّ قَالَ لِي فِي خُرُوجِ
 كَلَامِهِ عَلَى اَهْلِ الْمَذَاهِبِ اَرْبَعَةٌ وَامَّا هَبْ
 تَعْظِيمَكُمْ فِي فِرْعَوْنَ الدِّينِ وَحَمَلَهُ النَّاسُ عَلَى مَذْهَبِ
 فَاحَدُ نَحْوِ الَّذِي لَا يَقْبَلُهُ اللَّهُ مِنْكُمْ وَلَا يَحْكُمُ
 عَلَيْهِمْ اِلَّا بِحُضْرِ التَّعَصُّبِ وَالنَّحَاسِدِ وَلَوْ اَنَّ
 الشَّافِعِيَّ وَابَا حَنِيفَةَ وَمَا لَنَا وَاحِدًا اَحْسَنًا
 يُرْزَقُونَ لِشُدْرِهِمُ الْكِبَرِ عَلَيْكُمْ وَتَبَرُّوا مِنْكُمْ
 فَيَمَّا تَفْعَلُونَ اِنْتَهَى مِنْ اِسْتَفْصَاءِ اَحَادِثِهِمْ اَوْ
 مَذْهَبِهِ هَكَذَا **قَالَ** الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ
 مُحَمَّدُ الْعَلَمِيُّ اِسْمُومَةُ وَهَكَذَا اسْتَأْذَنَ مُتَقَلِّدِيهِمْ

معلومه. وقال ايضا حكوم العلماء منهم من شتمها
مريض ومن نازحتها ماث فلا يجوز لمن يؤمن
بالله تعالى واليوم الآخر ان يتعلم عرض احد
من المسلمين بما لا يليق فكيف بائمة المسلمين
وورثة المسلمين **ثالث** يجب علي من ليس
فيه اهلية للاختصاص ان يقبلوا خداما تمتد
المجاهدين سوا كان عالما ام ليس بعالم **قال**
انما اخبر من اجمع المحققون على ان العلماء ليس
لهم ان يتعلموا خداما عيان الضحكة
رضي الله عنهم كل يتبعوا مذاهب ائمتنا الذين
سيروا ونظروا وبوبوا لان الصيانة رفيق
الله عنهم لم يعتنوا بمذاهب مساييل الاجتهاد
وايضاح طرق النظر بخلاف من يقدمهم
وقال ابن الصلاح ما لمحضه ان التقليد
ينبغي له هذه الامة الاربعة دون غيرهم
لان مذاهبهم انتشرت وانبسطت حتى ظهر فيها
تفتيد مظهرها وتفسير عامها وشروطها
فانما اطلعتوا كما في موضع وجد مكد في موضع اخر
واما غيرهم فتشغل عنهم الفتاوي كدرة
والعمل بها مكد او معتد او مخصصا لو انبسط
كل امرق اليه لظهر في تفسير في تقليده على غير ثقة

فخلق هؤلاء الاربعة وكل يجهل منهم مصيب واخلا
يعتق من باب حيايز وافضل لاسن تايب
متوايب وحظا رضي الله تعالى عنا نعم
وحشرنا في زميتهم بجاه سيد المسلمين
قال مؤلفه فبح الله في هذا وقد اتفق
ما اردته في العاشر من السادس من الثالث
من السابع من الحادي عشر من المجددة
النبوية على صاحبها
اقبل الصلاة
وارزق اللهم

عاشق علي اسد
بالمعنى
مؤلفه